الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر بعنوان

أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ – دراسة ميدانية بمتوسطة لزرق العربي مستغانم دائرة ماسرة –

تحت إشراف الاستاذة: كرابية أمينة

- من إعداد الطالبتين:
- زواتين جميلة
- زروقي كريمة

- لجنة المناقشة:

د.كيم صبيحة	رئيسة	جامعة مستغانم
د.كرابية أمينة	مشرفة ومقررة	جامعة مستغانم
د.حيرش امال ليلى	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2017-2018

الفـــــــهرس

- مقدمة عامة 01
- منهجية البحث 06
- الكلمات المفتاحية 08
-المقاربة النظرية والمنهجية 12
- الدراسات السابقة 14

الفصل الأول ماهية التنشئة الاجتماعية

- تمهيد 18
1. تعريف التنشئة الاجتماعية 19
1.1. من الناحية السوسيولوجية 19
2.1. عند بعض المفكريين 20
2.نظريات التنشئة الاجتماعية 21
1.2. النظرية البنائية والوظيفية 21
2.2. نظرية التعلم الاجتماعي. 23
3.2. النظرية التفاعلية الرمزية 24
4.2. نظرية الدور الاجتماعي 26
3. أساليب التنشئة الاجتماعية 27
1.3. أساليب التنشئة الأسرية 27
2.3. أساليب التنشئة المدرسية 30
3.3. أساليب التنشئة مع جماعة الرفاق 32

4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية 34

-خــلاصـــــة الفصل الأول

الفصل الثاني: ماهية العنف المدرسي

-تمهيد 46

1. تعريف العنف المدرسي 47

2. أشكال العنف المدرسي 48

3. أسباب ظاهرة العنف المدرسي 51

4. النظريات المفسرة للعنف المدرسي 55

1.4. النظرية الوظيفية 55

2.4. نظرية التعلم الاجتماعي 56

3.4. نظرية الإحباط والعدوان 57

4.4. نظرية الصراع 58

5.4. نظرية التفكك الاجتماعي 58

6.4. النظرية التفاعلية الرمزية 59

خــلاصـــــة الفصل الثاني 61

الفصل الثالث الأساليب التربوية المتبعة اتجاه التلاميذ.

- تمهيد 63

1.الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأسرة 64

2.الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأساتذة. 66

3. الأساليب التربوية المتبعة من طرف الإدارة اتجاه التلاميذ. 69

4. جماعة الرفاق ودورها في سلوكات التلاميذ. 70

5. دور المراهقة في ظهور السلوك العنيف للتلاميذ. 71

6. أنواع الممارسات العنيفة من طرف التلاميذ في المدرسة. 72

7.أسباب العنف المدرسي. 74

الاستنتاجات ومناقشة الفرضيات 78

خلاصة الفصل الثالث 80

خاتمة 82

قائمة المراجع 58

الملاحق 98

شكر وتقدير:

(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) سورة النمل الآية (19)

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه، ونصلي ونسلم على حبيبنا وقرة عينينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

نتقدم جزيل الشكر والإمتنان العظيم والتقدير العميق للأستاذة المشرفة **كرابية أمينة** مما منحتنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع، وكذلك نتقدم بالجزيل الشكر إلى أساتذتنا الكرام وكل من ساهم في تعليمنا. كما لاننسى شكر الأستاذة **سيدي موسى ليلى.**

كما نتقدم بالشكر إلى مؤسسة لزرق العربي والقائمين عليها على تقديمهم لنا يد المساعدة خلال فترة إجراء الدراسة الميدانية كما نشكر تلاميذ عينة الدراسة.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

وجميع طلبة علم الاجتماع التربوي السنة الثانية ماستر دفعة 2018.

الإهداء

أولا وقبل كل شيئ أحمد الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وإلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة حبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

وأهدي ثمرة جهدي إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار ومن عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم "حاج با " وإلى من ربتني وأنارت دربي وأعنتني بالصلوات والدعوات أمي الحبيبة " خيرما " أدامهما الله لي

وإلى كل أخواتي " مناد، محمد الأمين، يامنة ، كلثوم، حسنية، خيرة، فاطمة، نسرين، سميرة ونصيرة " وإلى عمتي، وعمي وزوجته وأبنائهما وإلى كل البراعم الصغار ولا أنسى البرعومة إبنة أخي "رحاب الجنة" حفظها الله.

وإلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع صديقاتي " فاطمة الزهراء، كريمة، سامية وزهيرة " وإلى أختي ورفيقة دربي في الحياة " عربية " وإن شاء الله نكون رفقاء دنيا وآخرة.

جـــميـــــلـــــة

الإهداء

اللهم لك الحمد والشكر كله وإليك يرجع الفضل كله

أهدي ثمرة وجهد عملي إلى والدي العزيزان أحبهما الله وأعزهما في دنياهم وآخرتهم وأدامهما الله وحفظهما.

إلى مثلي الأعلى في الحياة أبي الغالي ورفيق عمري "حمو" إلى الشمعة التي أضاءت طريقي أمي الحبيبة والتي ساندتني بدعائها وقلبها الدافئ "غانية".

إلى أخواتي الأعزاء والمحبين "مليكة، خيرة، وليلى" وأخي الصغير "عبد القادر" الذين وفرن لي فضاء السخاء من أجل العطاء.

إلى عمتي "عربية وحاجة" حفظهما الله من كل مكروه، إلى بنات عمي العزيزات خاصة "فوزية" أتمنى من الله أن يمنحها حياة زوجية سعيدة وهنيئة وإلى إبنة عمتي "ذهبية" وإلى كل أفراد عائلتي من قريب أو بعيد.

وإلى صديقات عمري اللواتي تقاسمت معهن الحلوة والمرة أيام الدراسة أطال الله في عمرهن وكذلك إلى رفيقات دربي "عربية، جميلة، زهيرة وسامية".

وإلى من ساندني في هذه الدنيا "محمد"وعائلته ونسأل الله أن يوفقنا وأنه سميع مجيب.

كـــــريـــــمـــــــة

مقدمة عامة

مقدمة

يتلقى الطفل من خلال تنشئته الاجتماعية أصول ومقومات شخصيته من مختلف المؤسسات التربوية التي تسهر على تربيته وتنشئته حتى يصل إلا ما هو عليه من النضج والنمو، وتتمثل أهم هذه المؤسسات في الأسرة بصفتها الحضن الأول الذي ينشأ فيه الطفل وتشكل شخصيته، ثم تأتي المدرسة في المقام الثاني، والتي تهتم بتربية الأطفال والمراهقين على المبادئ الأخلاقية والتمسك بقيم ومعايير المجتمع، وتستقطب المدرسة عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة، مما ينعكس على سلوكاتهم المستقبلية وذلك أثناء تفاعلهم فيما بينهم، فيكتسبون العديد من السلوكات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعيا تارة، وأخرى عنيفة وغير مقبولة تارة أخرى.

حيث أصبحت المدرسة تعاني العديد من المشاكل من بينها ظاهرة العنف المدرسي الذي تعددت أنواعه وأسبابه، باعتباره ظاهرة خطيرة تهدد وتعيق سير العملية التربوية مما يؤدي إلى اضطراب الجو المدرسي. فالعنف المدرسي من الصفات الغير مقبولة اجتماعيا، لأن المجتمع يرفض مثل هذه السلوكات وينبذها كما ينبذ صاحبها لهذا أصبحت هذه الظاهرة محور اهتمام القائمين على العملية التربوية وعلماء التربية وعلماء الاجتماع.

وعليه فإن هذا البحث يهدف عموما إلى تحليل سوسيولوجي لظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ، في مرحلة التعليم المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تنظيمها إلى ما يلي: **المقدمة العامة:** وتطرقنا فيها إلى مقدمة والإطار المنهجي للدراسة والذي تضمن إشكالية الدراسة وصياغة فرضياتها والتطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وكذلك أسباب موضوع الدراسة، مع تحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات السابقة.

تناولنا في **الفصل الأول:** ماهية التنشئة الاجتماعية، وذلك بإعطاء تمهيد وتعريفات لها وعرض أهم نظريات وأساليب التنشئة الاجتماعية، وأهم مؤسساتها من بينها: (الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق) ثم خلاصة الفصل. وجاء **الفصل الثاني:** بتمهيد وإعطاء مفهوم للعنف المدرسي مع عرض أشكاله وأسبابه، وأهم النظريات المفسرة له ثم وخلاصة الفصل. أما **الجاني الميداني:** فتضمن تمهيدا والإجراءات المنهجية والتحليل السوسيولوجي للمقابلات مع مناقشة النتائج وفي الأخير وضع خاتمة الدراسة.

1.الإشكالية

إن التنشئة الاجتماعية عملية مهمة في حياة الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية،لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصيتهم وتكاملها.فهي إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأفراد العادات والتقاليد والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها،حيث تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الفرد والتي يتم من خلالها اكتساب مختلف السلوكات الإنسانية، فمرحلة المراهقة والاهتمام بها من أهم المؤشرات التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وذلك للاعتقاد بأن الاهتمام بتنشئة الطفل ورعايته اهتمام بالمستقبل وأن طفل اليوم هو رجل المستقبل.فعملية تنشئة الطفل تتم من خلال مؤسسات تربوية متعددة ابتداء من الأسرة مرورا بالتنشئة التعليمية والأخلاقية في المدرسة إضافة إلى الدور الذي تقوم به جماعة الرفاق تنقل إلى الطفل مضامين قيمية وأخلاقية من المجتمع.

فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع والتي يبدأ فيها الطفل في تنمية مهاراته والتعرف على نفسه وكذلك إكساب أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع،والمعايير التي تفرضها الأسرة عليه كما أنها تؤدي دورا فعالا في بناء شخصية الطفل في سنواته الأولى من حياته.

فالتربية الأسرية ليست وحدها الكافية في تنشئة الأطفال،وإنما هناك مؤسسة تربوية والتي تتمثل في المدرسة باعتبارها مؤسسة رسمية مكملة لدور الأسرة،لما لها من دور في تربية وتنشئة الأجيال والتي الأسرة والمجتمع في تحمل مسؤوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد وإعدادهم لمواجهة الحياة والتي تعمل على تحقيق أهداف موحدة تخلق علاقات اتصالية واسعة بين أفرادها وتعد رسالة المدرسة بالغة الأهمية في حياة الطفل،إذ يتعود الطفل الانتظام والانضباط وكيفية التعامل مع الرفاق.ففي الوسط المدرسي يكتسب التلميذ مجموعة من السلوكات من خلال تفاعله مع الآخرين منها سلوكات مقبولة اجتماعيا وسلوكات غير مقبولة اجتماعيا التي أصبحت تمارس في المدارس والمعروفة بالعنف المدرسي ومن هنا نطرح التساؤل التالي: **ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى ظهور العنف ؟**

1.1.الـفـرضـيـات

1. أسلوب القساوة والحرمان في الأسرة يؤدي إلى العنف.

2. أسلوب المعاملة السيئة التي ينتهجها مجتمع المدرسة أتجاه التلميذ تؤدي إلى العنف.

3. مخالطة جماعة الرفاق يسمح باكتساب سلوك العنف.

2.1. أسباب اختيار الموضوع: إن الأسباب التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع هي:

1. يندرج موضوعنا ضمن مجال تربوي يشغل أهمية بالغة لدى المربين والمسؤولين.
2. رغبتنا في دراسة الموضوع.
3. نظرا لانتشار العنف المدرسي بكثرة في الوسط المدرسي.

3.1. أهمية البحث: تتجلى أهمية الموضوع في:

1. التعرف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة العنف المدرسي.
2. بحكم أن العنف المدرسي يمس الطفل بالدرجة الأولى باعتبار هدا الأخير محور العملية التربوية.

4.1. أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى:

1. معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والمدرسة.
2. معرفة الآثار المترتبة عن العنف المدرسي بالنسبة للتلميذ.
3. التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وكيف يؤثر في العملية التربوية.

2.منهجية البحث

1.2. المنهج: اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام المنهج الكيفي الوصفي.

2.2. تقنيات البحث: تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة، فنجاح عملية جمع المعطيات تعود إلى مدى فاعلية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء نتائج دقيقة وتكشف عن أسباب الظاهرة محل الدراسة، وبناء على هذا اعتمدنا في دراستنا على التقنيات التالية:

أ.**الملاحظة** :" هي من أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون والطبيعيون في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الاجتماعي أو الطبيعي الذي يزود الباحثون بالمعلومات، وملاحظة كوسيلة بحثية تتمتع بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى في جمع المعلومات. فهي تعطي المجال للباحث أن يلاحظ الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة التي ينحصر فيها البحث وتمكنه من ملاحظة سلوك وعلاقات وتفاعلات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم والمشكلات الحياتية التي يتعرضون إليها."[1]

ب.المقابلة: " هي إحدى الأدوات الهامة التي يستخدمونها الباحثون بكثرة، وهي تفاعل لفظي بين فردين في موقف المقابلة، يحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات

1) إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص123.

أو التعبيرات لدى الآخر حول خبرته وآرائه ومعتقداته ايزاء موضوع معين. وهي أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية." [1]

3.2. مجتمع البحث

"تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، فمجتمع البحث هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث."[2] موضوع دراستنا هو **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ** بمتوسطة **لزرق العربي حي الدوايدية بدائرة ماسرة ولاية مستغانم.** والعينة تعتبر مجموعة صغيرة من مجتمع البحث، تعرف على أنها "عملية اختيار عدد من الأفراد لدراسة ما، بحيث تمثل مفردات العينة تلك المجموعة الأكبر التي اختيرت منها. وتستخدم كلمة عينة للدلالة على تلك المفردات بينما يشير إلى المجموعة الأكبر بالمجتمع، والهدف من اختيار العينة ما هو إلا الحصول على معلومات بشأن مجتمعها."[3] اعتمدنا في بحثنا هذا على عينة متنوعة تمثلت في

1) محمد زيان عمر، **البحث العلمي تقنياته ومناهجه**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 1983، ص289.
2) ذوقان عبيدان والآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان، 2007، ص94.
3) مهني محمد غنايم وسمير عبد القادر جاد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص133.

إداريين، وأساتذة، وتلاميذ تتراوح أعمارهم مابين 13- 16 من أقسام السنة الثالثة والرابعة متوسط.

4.2. مجالات البحث

أ. **المجال الزماني:** لقد تم إجراء المقابلة خلال مدة زمنية قدرت بـ30 يوما ابتداءا من تاريخ 07-02-2018 إلى غاية شهر أبريل.

ب. **المجال البشري:** الإداريين والأساتذة والتلاميذ، حيث أن عددهم الإجمالي 24 فرد من بينهم 6 إداريين و6 أساتذة و12 تلميذا، كان ذلك من مختلف الجنسين.

ت. **المجال المكاني:** تم إجراء المقابلة بمتوسطة **لزرق العربي حي الدوايدية بدائرة ماسرة ولاية مستغانم**، ويعود تاريخ بناء المؤسسة في 26-06-2005 كما تقدر مساحتها 6714,48 متر مربع.

3.الكلمات المفتاحية

1.3.مفهوم الأسلوب: أ.لغة: " يعني الطريق، والطريق هو الوسيلة المؤدية إلى الهدف ولكنه في المفهوم الأدبي يعني الطريقة التي يعبر فيها الكاتب عن أفكاره وآراءه بهدف إيصالها إلى الآخر بطريقة التواصل." [1] هو طريقة الفرد في التعامل مع

1) جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان ، 2005، ص72 .

الآخرين كل طريق ممتد فهو أسلوب. [1]"

ب اصطلاحا: "الطريقة التي يتناول بها الباحث مادته سواء كانت علمية أو أدبية أو فلسفية". "[2]**ج.إجرائيا:** بناءا على ما تقدم يمكن أن نعرف الأسلوب إجرائيا بأنه الطريق الذي يعبر عنه بالتفكير والتعبير، كأسلوب التنشئة الأسرية في معاملتها للأبناء كالثواب والعقاب وكذلك أسلوب المستعمل من قبل المدرسة.

2.3.مفهوم التنشئة الاجتماعية:

أ.لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ، نشوءا ونشاءا بمعنى ربا وشب." [3]

ب. اصطلاحا: "هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون. ومصطلح التنشئة الاجتماعية الذي يقصد به جعل الفرد مناسبا للحياة في المجتمع." [4] "هي عملية التطبيع الاجتماعي للإنسان، أوهي عملية بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن

1) مدحت عبد الرزاق الحجازي،**معجم مصطلحات علم النفس**،دار الكتب العلمية، ط1،لبنان،2012،ص40.

2) سمير سعيد حجازي،**معجم مصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**، دارالكتب العلمية،ط1، لبنان،2005،ص130.

3) ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، دار الطباعة والنشر، بيروت، 1997، ص120.

4)عبد الهادي الجوهري، **معجم علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999،ص66.

بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي، فيتعلم ممن سبقوه إلى الحياة وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتتم التنشئة من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية منها الأسرة،المدرسة، الإعلام،جماعات الرفاق، النوادي." [1] كما أنها "عملية تعلم قائمة على أساس تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة بكل مايتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان".[2]

ج.إجرائيا: نستخلص من التعاريف السابقة أن التنشئة هي عملية تعلم وتربية وفق لقيم ثقافية واجتماعية، وكذلك هي عملية تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي. والتي من خلالها يكتسب الفرد مجموعة من القيم والمعايير التي تتفق مع أفراد المجتمع.

3.3.مفهوم العنف: أ.لغة: " جاء في **لسان العرب** عنف، العنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.عنف به وعليه يعنف عنفا عنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف.والتعنيف هو اللوم والتوبيخ والتقريع." [3] "هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد أو جماعة أو نظام بهدف إخضاع الطرف المقابل وعدم ممارسته لحقوقه المتعارف عليها اجتماعيا وقانونيا

1) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكاف، **موسوعة مصطلحات الطفولة**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2005،ص39.
2) سمير سعيد حجازي، مرجع سابق، ص180.
3) مسعود بوسعدية، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2011،ص6.

في إطار علاقات القوة غير متكافئة إلى حدوث أذى بدني أو نفسي أو اقتصادي أو قانوني أو جنسي." [1]

ب.اصطلاحا: "تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فردا أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة،حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا(الضرب أو الحبس أو الإعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به."[2]

ج.اجرائيا: من التعاريف السابقة نستنتج أنه كل سلوك عنيف يصدر عن تلميذ أو جماعة من التلاميذ لإلحاق الأذى ببعضهم البعض والذي يتمثل في العنف المعنوي ويشمل الشتم والسب، والعنف الجسدي والذي يتمثل في الضرب والاعتداء .

4.3.مفهوم المدرسة: أ. اصطلاحا: "هي معهد يقدم تعليما حتى سن ثمانية عشر أو تسعة عشر عاما طبقا لمستويات معينة هي المدرسة الأولية والمدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية".[3]

و"هي مؤسسة يتلقى فيها عدد من التلاميذ تعليما معينا ويمكن أن تشمل مجموع المعلمين والتلاميذ في هذه المؤسسة".[1]

---

1)أمل سالم العواودة، **العنف**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص29.

2) محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص192.

3) ميشيل تكلاجرجس ورمزي كامل، **معجم المصطلحات التربوية**، مراجعة يوسف خليل يوسف، مكتبة لبنان للنشر، ط1، لبنان، 1998، ص311.

"هي مؤسسة تتحمل مسؤولية تعلم التلاميذ دون تدخل مباشر من المنزل في شؤونها التربوية والتعليمية،وإنها تكون تحت الإشراف وسيطرة الدولة والمجتمع بشكل مباشر،وأخذ المشرفون في المدرسة يتكونون من عناصر مستقلة عن الآباء والأقرباء ويعدون إعدادا خاصا للإطلاع بمسؤولية التعليم والتدريس".[2]

ب.اجرائيا: نستنتج من التعاريف السابقة للمدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى تنشئة التلاميذ وتوجيههم، وإعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية، وهي أيضا شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير والقيم من خلال العملية التعليمية.

4.المقاربة النظرية والمنهجية

اعتمدنا في تحليل وتفسير العلاقة الكاملة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف الممارس في المدرسة من قبل التلاميذ المراهقين على كل من **النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية** حيث أن البنائية الوظيفية ترجع أفكارها إلى **تالكوت بارسونز، مالينوفسكي، ورادكليف براون ، وليفي ستراوس.** "ومن أهم المبادئ التي تركز عليها هذه النظرية نجد النسق الاجتماعي وفكرة تكامل الأجزاء في كل واحد،

1) رولان دورون وفرانسوا زيارو، **موسوعة علم النفس**، المجلد الأول، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1997، ص372.

2) مجدي عزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص27.

والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع وترى هذه النظرية أن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة. كما تهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل." [1]

"يرى **تالكوت بارسونز** أن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ ولا من عقله أو رغبته الذاتية بل من تفاعله مع الآخرين وبصمه لبصمات تبصمها المؤسسات الاجتماعية (الأسرة ووسائل الإعلام والمدرسة) لتقنن تصرفاته مع الآخرين حسب معاييرها ليخرج(السلوك) على شكل تصرف منتظم وملتزم وموجه." [2] كون أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق يؤدي كل منها وظيفة محددة.

واختيارنا لهذه النظرية كان من منظور أن الأسرة والمدرسة نسقين اجتماعيين يتكونان من مجموعة من الأجزاء متكاملة الأدوار ذات العلاقات المتشابكة والمتكاملة وأن أي خلل في جزء من هذه الأجزاء يؤدي إلى إخلال في توازن المجتمع، حيث أن توازن المجتمع يتحقق إلا بالمحافظة عليه عن طريق أسلوبين التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

"أما النظرية التفاعلية الرمزية فهي تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف، والمعاني، والأدوار وأنماط التفاعل

1) سمير عبد الفتاح، **مبادئ علم الاجتماع**، دار أسامة والمشرق الثقافي للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2006،ص112.
2) معن خليل عمر، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر، ط1، عمان،2005، ص80.

وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى. ومن أبرز ممثلي هذه النظرية **تشارلز كولي وجورج هربرت ميد ، وهربرت بلومر**. حيث تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير هذه النظرية إلى معنى الرموز، على أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض."[1] اعتمدنا على النظرية التفاعلية الرمزية نظرا للتفاعل القائم في الأسرة والمدرسة وذلك من خلال التفاعلات التي تحدث بين التلاميذ والوسط المدرسي، كون أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما ومؤثرا في ربط الفرد بالجماعة وربط الجماعة بالمجتمع إذ يولد الأطفال في الأسرة وينتمي التلاميذ إلى المؤسسات التعليمية ولا يتم ذلك إلا من خلال عمليات التفاعل التي تتم عن طريق استخدام الرموز والمعاني واللغة.

5.الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي

الدراسة الأولى: " قام الطالب **كمال بوطورة (2016)** بدراسة تحت عنوان "**مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز مظاهر العنف الذي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي من قبل زملائه داخل محيط الثانوية، والكشف عن الفروق في درجة مظاهر العنف المدرسي

1) طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد زيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر، القاهرة، ص119.

التي يتعرض لها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي حسب الجنس، ومحاولة تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر. حيث قام باختيار ستة ثانويات بمدينة الشريعة "تبسة" التي تم اجراءفيها الدراسة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر وتحليلها، ومن أهم التقنيات المستخدمة في هذه الدراسة تمثلت في الملاحظة، المقابلة والاستمارة، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها هي:بالنسبة لمتغير الجنس بينت الدراسة أن تعرض التلاميذ للعنف المدرسي لا يقتصر على فئة الذكور فقط بل يشمل أيضا فئة البنات إلا أن النسبة الأعلى كانت عند الذكور، وكذلك بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي أوضحت نتائج الدراسة أن التعرض للعنف داخل الثانوية يشترك فيه مستويات الدراسية الثلاث، إلا أن أعلى نسبة سجلت لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك بنسبة 46,33% ثم تليها نسبة 32,67% والتي تمثل تلاميذ السنة الثانية ثانوي، أما أدنى نسبة فقد سجلت لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي وذلك بنسبة 21%.[1]

الدراسة الثانية: "قامت الدكتورة **أميمة منير عبد الحميد جادو (2005)** بدراسة تحت عنوان "**العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**" هدفت الدراسة إلى محاولة قراءة واقع العنف المدرسي وتحليل هذه القراءات في ضوء النظريات المفسرة له

1) كمال بوطورة، **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في مدارس الثانوية الجزائرية**، دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتورة، قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، الجزائر، 2016.

للخروج برؤية أوتصور مقترح لمقاومته، كما هدفت هذه الدراسة بالأساس إلى تحليل مضمون عينة من الصحف المصرية والمجالات على مدى عام دراسي كامل (1999/1998) وهو وقت إجراء الدراسة التحليلية وذلك للوقوف على العنف المدرسي كما تعكسه الصحافة المصرية، والمنهج المستعمل في هذه الدراسة هو تحليل محتوى الصحف، تمثلت في المرحلة التجميعية ومرحلة إعداد الجداول التنظيمية ومرحلة حساب التكرارات والإحصاءات، ومن خلال دراستها الميدانية توصلت إلى النتائج التالية أن أسباب العنف المدرسي ترجع للتنشئة الأسرية بما فيها من التفكك الأسري والضغوطات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية وأساليب الثواب والعقاب كلها. وكذلك أسباب وعوامل أخرى تتعلق بالعملية التعليمية من بينها عوامل تتعلق بكثافة البرنامج وأسباب أخرى ممثلة في الإدارة التعليمية والتوجيه من خلال عدم تطبيق القوانين واللوائح الملزمة بالانضباط المدرسي وغياب الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية وأسباب تتعلق بالتلميذ نفسه بما فيها الضغوط النفسية والفكرية التي يتعرض لها الطالب".[1]

1) أميمة منير عبد الحميد،**العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار الصحة للنشروالتوزيع، ط1،القاهرة،2005

الفصل الأول : ماهية التنشئة الاجتماعية

تمهيد

1. تعريف التنشئة الاجتماعية

1.1 من الناحية السوسيولوجية

2.1 عند بعض المفكريين

2.نظريات التنشئة الاجتماعية

.1.2 النظرية البنائية والوظيفية

2.2 نظرية التعلم الاجتماعي

3.2 النظرية التفاعلية الرمزية

4.2 نظرية الدور الاجتماعي

3. أساليب التنشئة الاجتماعية

1.3 أساليب التنشئة الأسرية

2.3 أساليب التنشئة المدرسية

3.3.أساليب التنشئة مع جماعة الرفاق

4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل الأول

تمـــهـيـــد

إن أهم أهداف أي جماعة مهما بلغ حجمها وتعقيدها المحافظة على هويتها وثقافتها عن طريق عاداتها، وقيمها ومعتقداتها،... وذلك بنقلها وتلقينها للأجيال الناشئة، ويسمي علماء الاجتماع هذا النقل والتلقين **بالتنشئة الاجتماعية** لاعتبارها عملية تهدف إلى إعداد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية والتوافق مع القيم السائدة والاتجاهات الخاصة، كما يتعلم الحقوق والواجبات المتعلقة بالمراكز التي يشغلها والأدوار المناسبة لكل مركز ويتفهم أدوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف التنشئة الاجتماعية، وأهم نظرياتها ومؤسساتها وأساليب التي تتبعها مختلف مؤسسات التنشئة منها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها.

1. تعريف التنشئة الاجتماعية

1-1 من الناحية السوسيولوجية

" تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي تكسب الأشخاص المعرفة والمهارات والاستعدادات التي تجعلهم أكثر أو أقل قدرة كأعضاء في مجتمعهم، وهذه العملية تعتمد في الأساس على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى نقل ثقافة المجتمع. وهي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه".[1]

" والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة. وينتمي الفرد باستمرار إلى جماعات جديدة لابد أن يتعلم دوره الجديد فيها، ويعدل سلوكه ويكتسب أنماط جديدة من السلوك. وهي عملية التشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولا به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم".[2]

1) محمد عرفات الشرايعة، **التنشئة الاجتماعية**، دار يافا العلمية، ط1، عمان، 2012، ص16.

2)صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،1998، ص19.

1-2 عند بعض المفكريين

يعرفها " **ابن خلدون** بأنها عملية بواسطتها يستطيع الأفراد اكتساب معارفهم وأخلاقهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة وأنها تتأثر بمجموعة من العوامل، الأسرة والمعلمون والشيوخ أي كبار السن. وكذلك عامل اللغة التي هي عامل مهم بحد ذاتها لأنها تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره".[1] ويعرفها " **تشيلد** بأنها العملية الكلية التي توجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا. وكذلك يعرفها **بارسونز** بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة ".[2]

من خلال التعاريف السابقة، يتضح لنا أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتربية وفق لقيم وثقافة مجتمع معين، كما أنها عملية تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، أي من كائن يعتمد على الآخرين إلى كائن يعتمد على نفسه، عن طريق التلقين والتي من خلالها يكتسب مجموعة من المعايير والاتجاهات وضبط

1) عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2005، ص40

2) سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2013، ص15.

سلوكاته، ويتم ذلك عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية من بينها الأسرة، المدرسة جماعة الرفاق وغيرها.

2.نظريات التنشئة الاجتماعية

1.2. النظرية البنائية والوظيفية

" تتمثل فكرة البنائية الوظيفية على أن مجموع الأجزاء يشكل البناء ككل ولكل بناء وظيفة، أي بناء مادي مع بناء اجتماعي يشكل وظيفة. وتركز هذه النظرية على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة، يختلف كل منهما عن الآخر يلتزمون بها في المستقبل".[1] من خلال هذا التعريف نجد أن النظرية تنظر إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، بحيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه.

"يقول **دافيد سيلفرمان** لقد نشأت النظرية الوظيفية بناءا على السؤال التالي: كيف يمكن للمجتمع أن يعيش ويستمر رغم تغير الأفراد وكيف يمكن لأناس ذوي شخصيات مختلفة أن يتعايشوا ويبنوا هيكلا من العلاقات أكثر أو أقل استمرارية؟ حيث فسرت هذه النظرية التوازن سواء كان حركيا أو مستقرا باعتبار أن الجسم الاجتماعي شبيه بكل الأجسام الطبيعة، إذ هو نسق متكون من أعضاء وعناصر متماسكة لكل عنصر منها

1) عبد الرحمان محمد العيسوي، **الجريمة والشذوذ العقلي**، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004، ص87.

وظيفة مُطالب بها من طرف العناصر الأخرى ومن طرف النسق ككل لتحقيق التوازن والتكامل داخل النسق".[1]

" كما حلل **تالكوت بارسونز** عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التركيز على عمليات وميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإبدال التقليد التوحد وكذلك فسر **بارسونز** تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي، وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع. ويرى **بارسونز** أن أي نسق وعلى أي مستوى يجب أن يفي بأربعة متطلبات هي:

- **التكيف:** أي أن كل نسق لابد أن يتكيف مع بيئته.
- **تحقيق الهدف:** لابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره بما يحقق أهدافه وبالتالي يصل إلى درجة الإشباع.
- **التكامل:** كل نسق يجب أن يحافظ على التلائم والانسجام بين مكوناته.
- **المحافظة على النمط:** بمعنى أنه يجب على كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة من التوازن".[2]

" تقوم هذه النظرية على المسلمات المحورية التالية:

1) عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص250.

2) أحمد عبد الحي رمزي، **علم الاجتماع التربوي**، مؤسسة الورق، ط1، عمان،2010،ص32.

- يمكن النظر إلى أن أي شيء سواء كان فردا أو جماعة أو تنظيما رسميا أو مجتمعيا أو حتى على العالم بأسره على أنه نسق أو نظام.
- لابد أن يكون النسق دائما في حالة توازن، ولكي يتحقق ذلك لابد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته.
- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال وتنشئتهم مثلا يمكن أن تقوم بها الأسرة".[1]

2.2.نظرية التعلم الاجتماعي

" يبين العالم **باندورا** ثلاثة أثار للتعلم تحدث عن طريق الملاحظة هي:

- **مرحلة الانتباه:** حيث يعتبر الانتباه شرط أساسية من شروط التعلم، وتلعب الحوافز دورا مهما في عملية الانتباه.
- **مرحلة الإحتفاظ:** يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاوز فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة المندمجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى.
- **مرحلة الدافعية:** في هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الإشراط الإجرائي فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك واستمراره".[1]

1) رانيا عدنان ورشا بسام، **التنشئة الإجتماعية**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2006،ص54.

نستنتج من هذه المراحل أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي تبدأ من الولادة إلى غاية الوفاة، وأنها تكون باستعمال أساليب ووسائل مختلفة كأسلوب الترغيب والترهيب والتعزيز.

3.2. النظرية التفاعلية الرمزية

"تساعد هذه النظرية على توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما. ظهرت هذه النظرية في أعمال **جورج هبرت ميد** وقد عُرفت بالتفاعلية الرمزية، وكما هو واضح من الاسم فإنها تهتم أساسا وفي المقام الأول بعملية التفاعل الاجتماعي القائم علو الرموز، وتركز بشكل مباشر على الاتصال".[2] "ومن أهم الأسس التي تقوم عليها النظرية التفاعلية الرمزية :

- أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره".[3]

1) ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، الناشر للدار العلمية والثقافية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003،ص30.

2) محمد سيد فهمي، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية، 2006، ص63.

3) صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص61.

نستنتج أن هذه النظرية تنظر إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها تستمر مادام الإنسان حيا، وذلك من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه، كالاحترام والتقدير. ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة، المدرسة وجماعة الرفاق. إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعاييرا واتجاهات خاصة بها.

"وترى هذه النظرية أن مقدار تحصيل الطفل على المعلومات وتفاعله معها إنما يتوقف على حجم الطفل ونوعه ومستواه، كما يتفق على نوع فكرته عن نفسه أو على الأصح عن قدراته وأن هذه الفكرة هي نتاج تفاعلات الطفل مع غيره في الأسرة والمدرسة والمجتمع. فإذا كانت محصلة هذه التفاعلات سلبية فإنها تكون قد كونت لدى الطفل فكرة عن نفسه بأنه غير قادر على تعلم الحساب أو اللغة أو العلوم مثلا، وقد يفشل في تعلمها استجابة أو تحقيق لهذه الفكرة وتلبية لتوقعات مكونيها اتجاهه".[1]

باختصار فإن النظرية التفاعلية الرمزية تؤكد على أن هناك أدوار خاصة للذكور وأخرى مختلفة للبنات، تنشأ عن طريق التفاعل بين الفرد وأسرته ومدينته والمجتمع بأكمله.

1) محمد عبدو محجوب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005،ص45.

4.2. نظرية الدور الاجتماعي

"هي تلك النظرية التي تؤكد على أن الحياة الاجتماعية عندما نفككها نفكك مجموعة من الأدوار، بحيث لهذه النظرية مفهومين المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها ويعتبر الدور السلوك الذي يقوم به الشخص إما بطريقة واعية أو غير واعية".[1]

ويقصد بالدور الاجتماعي عند "**رالف لينتون** أن المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة والسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، ويشمل الدور عند **لينتون** الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا. وعليه يمكن القول وفقا لهذه النظرية أن الدور يمثل تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور وتكسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة".[2] "ويمثل الدور أنه نمط من السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذي يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى، ويرتبط المركز الاجتماعي بأدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يمثل هذا المركز

1) أحمد عثمان، **علم النفس الإجتماعي التربوي**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2002، ص38.

2) عصمت تحسين عبد الله، **علم الإجتماع الزواج والأسرة**، الجنادرية للنشر والتوزيع،ط1، الأردن، 2016، ص103.

ويحدد الدور الاجتماعي لمركز ما والواجبات التي يرتبط بها. كما يساعد على تنظيم توقعات أفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز".[1]

ويمكن القول أن الدور هو مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد وباقي أفراد المجتمع. فالمجتمع في حقيقته يتكون من مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز.

3. أساليب التنشئة الاجتماعية

هناك عدة أساليب لعملية التنشئة الاجتماعية من بينها:

1.3. أساليب التنشئة الأسرية

تتعدد أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الآباء والأمهات اتجاه أطفالهم. ومن المعروف أن هذه الأساليب لها تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الجوانب الانفعالية والاجتماعية للأطفال وتتمثل فيمايلي:

1. "**التوجيه المباشر**: تتجه الأسرة نحو تعليم الطفل وتدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة، وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستعملها الأسرة لتعليم الطفل ومساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعيا.

1) سهير أحمد سعيد معوض، **علم الإجتماع الأسري**، مركز التنمية الأسرية، السعودية، 2009،ص49.

2. تخويف الطفل: غالبا ما يقوم الوالدان بذلك من أجل تكوين نمط من السلوك عند الطفل والاعتماد على القصص الخيالية المخيفة عند الطفل في أغلب الأحيان تكون رائحة الموت والتعذيب تفوح من هذه القصص، التي تمثل في نهاية الأمر نسقا من معايير الإرهاق والتخويف التي تجعل الطفل في حالة من القلق والتوتر".[1]

3."الثواب والعقاب: إن آلية الثواب والعقاب تستخدم على نطاق واسع في مجال الأسرة، بحيث يأخذ العقاب أشكالا متعددة منها العقاب البدني والعقاب النفسي وعندما يصل العقاب إلى أقصى درجاته تكون نتائجه عكسية على شخصية الطفل، أما الثواب يأخذ أشكال متعددة منها التعزيز والتحفيز، التي تعزز السلوك المطلوب وكلا منهما يعتبران من أشكال الضبط الاجتماعي.

4.المساندة العاطفية: العلاقة الأسرية التي تمتاز بإقامة علاقات عاطفية، تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو أبنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة.

5.تذبذب الوالدين: ويعني به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين، ورفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق

[1]) محمد فتحي فرج الزليتي، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**، دار قباء للطباعة مجلس الثقافة العامة، القاهرة،2008،ص122.

الطفل، إذ يجب أن يتسم الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلى السلوك العدواني".[1] وكذلك من بين الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأطفال نجد أيضا **أسلوب إهمال الوالدين** وذلك من خلال إهمال الطفل من قبل والديه يفقده الإحساس بالأمنّ، سواء الأمن النفسي أو الأمن المادي ومن أشكال الإهمال عدم إنصات الوالدين إلى حديثه وعدم توجيهه أو عدم مكافأته.

6.الإفراط في التسامح والتساهل: إن المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين للطفل يستشير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ، فقد يقال أن هذا التسامح نوع من الحب، ولكن نجاح التربية يزداد بإزباد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه إلا أن هذا الحب يجب أن يعطي بقدر معين".[2] ويمكن أن نستنتج من أهم نتائج هذا الأسلوب على الأبناء هو عدم قدرة الطفل على التوافق الاجتماعي والنفسي، وعدم قدرته على التكيف مع بيئته.

7."الحماية الزائدة لدى الوالدين: إن رعاية الطفل والاهتمام به من الأمور الضرورية التي يجب على الوالدين القيام بها ولكن لا يصل بها إلى درجة الحماية

1) مايسة أحمد النيال، **التنشئة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2007،ص54.

2) يحي محمد نبهان، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،2008، ص22.

المفرطة، وتأخذ كذلك الحماية الأبعاد التالية: التعلق المكثف بالطفل، التدليل عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك. وينتج عن هذا الأسلوب أيضا شعور الطفل بالغرور الزائد وثقة الزائدة بالنفس، وتضخيم صورة الطفل عن ذاته".[1]

نستنتج من خلال أساليب التنشئة الأسرية أنها تعمل على إكساب الطفل سلوكا معينا بحيث يكون هذا السلوك مقبولا اجتماعيا أو غير مقبول اجتماعيا على حسب المعاملة الأسرية.

2.3. أساليب التنشئة المدرسية

" تعد المدرسة إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وزرع القيم الإنسانية لديه. ومن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارسها المدرسة:

- دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة.
- توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية.

1) مايسة أحمد النيال، مرجع سابق، ص59.

- الثواب والعقاب، وتمارسها السلطة المدرسية في تعليم القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية.
- التعليم والتدريب."[1] وكذلك يمكن القول بأن المدرسة هي مؤسسة نظامية تعمل على توجيه العملية التربوية التوجيه الصحيح، وهذا أساس وجودها.

"فالمدرسة تمارس آليات مختلفة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذها، وقد تستعمل المدرسة طرقا مباشرة ومقصودة وداعية لتدعيم القيم الاجتماعية المتفق عليها. يمارس ممثلو السلطة المدرسية الثواب والعقاب في تدعيم القيم المرغوبة بواسطة أنواع الثواب المختلفة كالموافقة، المدح، الجوائز وإعطاء الامتيازات، ويحدث العكس فيما يتصل بالقيم والسلوك غير المرغوب فيه عن طريق العقاب."[2] "والمدرسة هي المجال الذي تظهر فيه السلطة الاجتماعية، والتي تعمل على غرس المواطنة في نفوس النشء، كما تلعب المدرسة دورا كبيرا في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط انفعالاتهم والتعامل مع مراكز السلطة. وتلجأ المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ إلى تقديم نماذج للسلوك الحسن، ويعتبر المعلمون نماذج حية للسلوك تتحرك بين التلاميذ في حياتهم اليومية".[3]

1) معن خليل العمر، **التنشئة الإجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009،ص 172.

2) عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره،ص315.

3) سهير كامل أحمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص165.

"وقوام المدرسة التعليم والتدريب مبنية على الثواب والعقاب أو النجاح والرسوب ومن خلال زرع بذور المنافسة والتشجيع للتلميذ أو الطالب، أي تقوم المدرسة بتربية المنشأ تربية تعليمية واجتماعية بشكل منسق ومنظم من اجل تنمية مهاراته وقدراته الذهنية والسلوكية حسب برامج تعليمية وتربوية هادفة".[1]ومن خلال ماتقدمنا به يتضح لنا بأن المدرسة تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، باعتبارها تنشئة تكميلية للتنشئة الأسرية وأن الفكرة التي تقوم عليها المدرسة هي التنشئة بمختلف جوانبها.

3.3.أساليب التنشئة مع جماعة الرفاق

"تلعب جماعة الرفاق أو الأصدقاء دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابهم كثيرا من الأنماط السلوكية، وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود فجماعة الأصدقاء يكون لها قيمها ومثلها وعاداتها وطرق تفكيرها، ويكتسب أفرادها هذه العناصر بدون وعي، ويقوى تأثير هذه الجماعات في غياب الآباء والأمهات عن الأبناء"[2]. ويمكن تحديد ثلاث أساليب رئيسية تستعملها جماعة الرفاق وهي:

1."**الثواب والعقاب في جماعة الرفاق:** يحدث التطبيع الاجتماعي للعضو الجديد المنظم إلى جماعة الرفاق من خلال تفاعله مع الجماعة، خاصة إنه يهمه كعضو جديد للرفقة أولا ثم الانتباه والتقدير لحق الجماعة أو من أعضائها المهمين

1) معن خليل العمر، **الضبط الإجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص139.
2) يحي محمد نبهان، مرجع سبق ذكره، ص25.

بالنسبة للجماعة. ومن صور التدعيم والثواب التي تستخدمها الجماعة منها : منح بعض أعضائها احتراما وتقديرا خاصا، والسماح لبعض أعضائها المشاركة في بعض الأنشطة أو الألعاب، وكذلك قد تمارس الجماعة ألوان ودرجات من العقاب كالاستهزاء وحتى النبذ والاستبعاد، تهدف هذه الأساليب إلى تشابه سلوك الأفراد وتوحد اتجاهاتهم حتى يحتفظ بعضويتهم فيها".[1]

2.النماذج الشخصية التي تقدمها جماعة الرفاق: يحدث التطبيع في هذه الجماعة عن طريق النماذج والأمثلة، ففي داخل الجماعة قد يصبح عضوا من أعضائها لسبب ما ذا قيمة، وأهمية خاصة تجعلهم مثلا ونموذجا، يتوحد معه سائر الأعضاء أو بعضهم وفي هذه الحالة يصبح الأعضاء أكثر حساسية واستعدادا للاستجابة لمثل هذا الشخص، مما يضاعف من تأثير أرائه واتجاهاته ويزيدها عمقا عند الجماعة".[2]

ونستنتج من هذا الأسلوب أن كل عضو ينتمي إلى الجماعة يجب الامتثال والتطابق في الأقوال والأفعال للجماعة المنظمة له وفي هذه الحالة نجد القبول والرفض.

1) محمد زياد حمدان، **أساليب التعامل مع الأبناء والتلاميذ**، دار التربية الحديثة، عمان، 1989، ص56.

2) عبد الباري محمد داود، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2008، ص113.

3.المشاركة في اللعب: إنه أسلوب مركب يتضمن أساليب الثواب والعقاب والتوجيه المباشر والنماذج وغيرها، وعن طريق اللعب يتعرف الطفل إلى الحدود والقواعد والمعايير ويتعلم الانضباط، الرفض والقبول للقواعد والقوانين بالتدريج".[1] تقوم جماعة الرفاق بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر في المعايير الاجتماعية وتحدد الأدوار المتعددة. "وهي تعاون في إشباع حاجات الصغار وفي تعويدهم على تحمل المسؤولية والإستقلال والإعتماد على النفس وممارسة النشاط الرياضي".[2]

ومنه نستنتج أن لجماعة الرفاق أهمية في تشكيل قيم الأفراد، وبناء على هذا يجب أن لا تمانع الأسرة في انتماء طفلها إلى الرفاق ولكن عليها أن تعلمه حسن الاختيار بالنصح والإرشاد والتوجيه وعلى أهمية الاختلاط بالرفاق الصالحين.

4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية عملية نفسية واجتماعية يواجهها الفرد ويخضع لمؤثراتها وصيرورتها بدءا من ميلاده وانتهاء بوفاته لكي يصبح شخصا اجتماعيا مواكبا للمراحل العمرية التي يمر بها ويعيش فيها وتقوم هذه التنشئة من خلال مجموعة من مؤسسات تربوية تتمثل فيمايلي:

1) سهير كامل أحمد، مرجع سبق ذكره، ص170.

2) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم الاجتماع النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2009،ص255.

1.4. الأســـرة

"تعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي لأننا نبدأ فيها حياتنا الأولى ونتعود عليها، بمعنى أننا نتطبع بعادات المجتمع والتي تقوم بتزويد الطفل بمختلف المهارات والقيم السائدة في المجتمع".[1] وكذلك يمكن القول أن الأسرة هي أول وأهم مؤسسة في حياة الطفل الاجتماعية خاصة في سنواته الأولى، ومن هذا المنطلق سنقوم بالتعرف على ماهية الأسرة وأهم الوظائف التي تقوم بها. وهناك عدة تعريفات للأسرة من بينها:

"ينظر بعض علماء الاجتماع إلى الأسرة على أنها مؤسسة اجتماعية لأنها تقوم بالوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع معا. فهي تقوم بتحويل الكائن البشري إلى إنسان مؤنس متطبع بطباع مجتمعه بوساطة التلقين والمبني على أسس التفاعل الرمزي الاجتماعي بين الأفراد".[2] ومن خلال هذا التعريف يتضح أن الأسرة مؤسسة اجتماعية هامة أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيمها.

"عرف **ماكيفر وبيج** أن الأسرة عبارة عن جماعة دائمة ترتبط عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال وتربينهم وقد توجد في الأسرة علاقات أخرى

1) محمد سلامة غياري، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2008، ص84.

2) معن خليل عمر، **علم الإجتماع الأسرة**، دار الشروق، ط1، عمان، 1999، ص12.

ولكنها تقوم على معيشة الزوجين معا وهما يكونان مع أطفالهما وحدة متميزة. ويعرفها **رالف بيز** أنها جماعة اجتماعية يرتبط أعضائها بروابط القرابة".[1] وكذلك يعرفها "**أرسطو** على أنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيقها وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى. ويعرفها "**أوغست كونت** هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وأن دل هذا التعريف على شيء، فإنه يدل على أن الأسرة هي أساس بناء مجتمع فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع ككل".[2]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا في سنواته الأولى وأنها مسؤولة عن تربية النشء وضبط سلوكاته.

1.وظائف الأسرة

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

- "تدريب الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب، والصحيح والغلط.

1) وفيق صفوة مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص119.
2) سميح أبو مغلي، مرجع سبق ذكره، ص119.

- مساعدة الطفل على تعلم المبادئ الأولية التي تساهم في التوافق الاجتماعي، عن طريق تجميع رغبات الأفراد وتوجيهها نحو أهداف غير متعارضة".[1]
- "تنظيم العلاقات العاطفية والجنسية لأفرادها، حيث تحقق الأسرة العواطف الأبوية والأموية والأخوة.
- إنجاب الأطفال ورعايتهم، ففي الأسرة ينمي الطفل هويته ويتعلم كيفية التعامل مع الآخرين.
- الأمان من أهم وظائف النفسية والاجتماعية للأسرة، توفير الأمن والاستقرار والحماية".[2] وكذلك يمكن القول بأن الأسرة هي المكان الوحيد والأول الذي يكتسب فيه الطفل مختلف المهارات والقيم والعادات السائدة في المجتمع، والتي تقوم بتكوين شخصيته والتعرف على ذاته وكيفية التعامل مع الآخرين.

"كما تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية في شكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى، قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى".[3] وفي الأخير يمكن القول أن

1) مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003، ص85.

2) داليا مؤمن، **الأسرة والعلاج الأسري**، دار الصحة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص5.

3) هدى محمود الناشف، **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2007، ص58.

البيئة الأسرية هي البيئة الوحيدة القادرة على توفير مختلف حاجيات الطفل والعمل على إشباعها. وبالتالي تساهم الأسرة بدرجة كبيرة في تكوين السلوك لكل أفرادها.

2.4. المدرسة

يمكن تعريف المدرسة على أنها مؤسسة مميزة من مؤسسات التفاعل الاجتماعي، وأنها الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا، وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير وبهذا المعنى تمثل حلقة متوسطة مابين الأسرة والمجتمع، وهي أيضا من أهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل اجتماعيا بخطط وبرامج اجتماعية مقصودة، وهناك تعاريف مختلفة للمدرسة من بينها: تعريف "**أرنولدكلوس** بأنها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة وفي إيديولوجيتها الخاصة".[1] "المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبع أفراده تطبيعا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين".[2] "ويرى **جون ديوي** بأن المدرسة هي مؤسسة تعليمية تكون صورة مصغرة تعكس ما يدور في المجتمع الكبير".[3]

1) حسان هشام ، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، ط1، القاهرة، 2002، ص128.

2) صلاح الدين شروخ، **علم الإجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص72.

3) لزرق عواد ومداح عبد القادر، **دراسة تعلم اللغة الفرنسية في المدرسة الإبتدائية** دراسة ميدانية لمدرسة أبوبكر بلقايد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة مستغانم،2005، ص60.

ومن خلال التعاريف التي سبقت يتضح لنا أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، والتي يكتسب فيها الطفل خبرات اجتماعية تساعده على أن يتلائم مع المجتمع الكبير.

1.وظائف المدرسة

تقوم المدرسة كنظام اجتماعي بمجموعة من الوظائف والمسؤوليات العامة هي: "نقل التراث من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة، وهذا التراث يتجمع في سجلات مكتوبة ويتحتم على كل جماعة تريد أن تحتفظ بصلتها بالماضي أن تتخذ المدرسة أداة لنقل تراثها إلى الجيل الجديد".[1] "تطهير التراث الثقافي من الشوائب والعيوب، لذلك تخلق المدرسة للتلاميذ بنية مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية ومن مظاهره الشائكة حتى لا تؤثر في أخلاق التلاميذ".[2]

"المدرسة أداة تنسيق، إذ تقوم بتنسيق الجهود الذي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية الأطفال، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل أساليب تربوية وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد على أحسن تنشئة".[3]

1) بلحاج فيروز وغنيم نعيمة، **الصورة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة حول الفعل التربوي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، 2005، ص13.

2) غالب الفريحات، **التربية وتنمية المجتمع**، دار أزمة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص20.

3) عبد الله رشدانّ، **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق، ط1، عمان، 2004، ص129.

وكذلك يمكن القول أن المدرسة تساهم في نقل الثقافة وإبقائها في أجيال المجتمع وبتطوير قدرات التلاميذ وتنمية مهاراتهم وتعليمهم الأنشطة المختلفة، فالمدرسة تمارس أدوار مختلفة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذها.

2. خصائص المدرسة

تمتاز المدرسة ببيئة تربوية ذات حجم كبير، تتيح للطفل نيل المركز بصورة مناسبة دون أن يحس بالضياع وهناك مجموعة من الخصائص منها:

"المدرسة موسعة لأنها تعمل على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حاضرهم بماضيهم وتقدم إليهم في وقت قصير مابلغته البشرية عبر آلاف السنين. وكذلك المدرسة تبسط المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة لتصير مناسبة لإفهام التلاميذ سائرة ذلك من البسيط إلى المعقد".[1] ومن هذه الخاصية يمكن القول أن المدرسة تضم أفراد معينين هم المدرسون والتلاميذ.

"ويذهب **والر** إلى أن المدرسة كوحدة اجتماعية على اختلاف أنواعها ومستوياتها تتميز بالخصائص التالية:

- أن لها أعضاء محددون، أي أنها تمثل مجتمعا محددا من البشر.
- أن لها بنية أو تركيبا اجتماعيا واضح المعالم.
- أنها تمثل شبكة صغيرة محكمة من التفاعلات الاجتماعية.

1) صلاح الدين شروخ، مرجع سبق ذكره، ص75.

- أن لها ثقافة خاصة بها".[1]

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نلاحظ بأن المدرسة هي المؤسسة التي تساهم في تربية وتعليم الأبناء وإعدادهم للحياة بصورة تتناسب مع مستوى التحديات والمسؤوليات التي يتوقع أن تواجههم في حياتهم.

3.4. جماعة الرفاق

"تشكل جماعة الرفاق أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف مستوياته الشخصية والاجتماعية والعقلية، التي تلعب دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية."وتعرف جماعة الرفاق على أنها الجماعة الأولية الصغيرة التي تتكون بشكل عفوي، تقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات، وجماعة الرفاق في المدرسة تشكل جزءا رئيسيا من حياة التلميذ".[2] كذلك يمكن القول أن تطابق الطفل مع جماعة أقرانه في المواقف المختلفة غالبا ما تكون بصورة أكبر من تطابق الراشد مع أقرانه، وتقبل جماعة الرفاق للطفل له تأثير قوي في نموه الاجتماعي.

1.أشكال جماعة الرفاق

جماعة اللعب: وهي تكون تلقائية بهدف اللعب واللهو الغير مقيد بقواعد وحدود اللعب.

1) رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص180.

2) أحمد محمد أحمد، **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص43.

جماعة اللعبة: وتشارك فيها الجماعة مع المحافظة على قواعد اللعبة وأصولها.

جماعة النادي: وتنشئ في وسط رسمي يشرف عليها الراشدون، تتيح فرصة النشاط الجسمي والنمو العقلي والتفريغ الانفعالي والتعلم الاجتماعي.[1]

2.دور جماعة الرفاق

تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والقيم والتقاليد والعادات، ويمكن إجمال الوظائف والمهام التربوية التي تؤديها جماعة الرفاق فيمايلي:

- "تحقق جماعة الرفاق للفرد إشباعا للحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الاطمئنان والأمن النفسي وغيرها.
- تساهم جماعة الرفاق في تنمية الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتغرس فيه قيمة الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها، وهذه خطو هامة من خطوات التربية والتنشئة الاجتماعية."[2]

نستنتج في الأخير أن جماعة الرفاق وسيط اجتماعي هام ومؤثر في تحقيق النمو الاجتماعي للفرد فهي تكسب الأطفال الأدوار الاجتماعية المختلفة كاللعب وتعمل على ضبط سلوكاتهم، وتتيح لهم كيفية التعامل مع بعضهم البعض، لذا يجب على الآباء أن

1) حسن مصطفى عبد المعطي، **الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص83.
2) عبد الباري محمد داود، مرجع سبق ذكره، ص115.

يحرصوا على مراقبة ومعرفة أصدقاء أبنائهم وزملائهم وإعطاء الأمر اهتماما كبيرا نظرا لما لهؤلاء من تأثير ملحوظ في سلوك أبنائهم.

خـــلاصـــــة الفصل الأول

نستخلص من هذا الفصل أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في حياة الأفراد، وأنها عملية تتم وفق أساليب التي تطرقنا إليها من بينها أساليب التنشئة الأسرية، والمدرسية وأساليب التنشئة في جماعة الرفاق والتي من خلالها يكتسب الطفل مجموعة من السلوكات السوية وغير السوية، وذلك حسب الاتجاهات والقيم السائدة في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، وقد تمارس هذه السلوكات بطريقة مختلفة من مؤسسة إلى أخرى.

الفصل الثاني: ماهية العنف المدرسي

تمهيد

1. تعريف العنف المدرسي
2. أشكال العنف المدرسي
   1.2. العنف المعنوي
   2.2. العنف النفسي
   3.2. العنف الجسدي
   4.2. العنف الموجه نحو الممتلكات
   5.2. العنف الجنسي
3. أسباب ظاهرة العنف المدرسي
4. النظريات المفسرة للعنف المدرسي

-خلاصة الفصل الثاني

تمـــهـيـــد

تعتبر ظاهرة العنف من أخطر الظواهر التي تعاني منها المجتمعات والتي أصبحت تهدد كيان المدرسة وتعرقل أداء وظائفها، المتمثلة في تأمين النمو السليم والمتكامل للأجيال حيث أن هذه الظاهرة تدخل فيها عدة عناصر وأسباب منها اجتماعية واقتصادية وأخرى تعود إلى التعليم، وأنظمة التحفيز والبنية المدرسية، إلى جانب الخلفية العائلية للطلبة والمعلمين والطاقم التعليمي والإداري للمدارس.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى معرفة العنف المدرسي وأهم أشكاله مع الأسباب المؤدية إليه وأهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي.

1. تعريف العنف المدرسي

هناك تعريفات عديدة للعنف المدرسي من بينها: "أنه جملة الممارسات الإيذائية البدنية أو النفسية والإجرائية أحيانا التي تقع على الطلبة من قبل معليمهم أو من بعضهم في المدرسة".[1] "يمكن تعريف العنف من فرد لأخر بمحاولة تسلط متزايد يفرض خلالها أحدهم مراقبة وضبط الآخر مستخدما وسائل ضغط متنوعة، تحافظ على حالة دونية تجبره على تبني المواقف وسلوكات مطابقة مع توجيهاتهم الخاصة ورغباته، وكذلك يمكن تعريف العنف المدرسي بأنه تعدي تلميذ على تلميذ، أو تلميذ على جماعة من التلاميذ، أو يكون على أحد من العاملين في المدرسة بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكات شخصية ".[2]

"ويعرفه **ألان بووي Alan bouer** على أنه تصرف يصدر من التلميذ داخل المدرسة سواء كان هذا السلوك جسميا أو رمزيا، يهدف بإلحاق الأذى والضرر لممتلكات المدرسة."[3]

1) حسين طه المحادين وأديب عبد الله النوايسة، **تعديل سلوك الفرد الأسرة المدرسة الحياة**، دار الشروق للنشر، ط1، عمان،2009، ص118.

2) رجاء مكي سامي عجم، **إشكالية العنف المشرع والعنف المدان**، مؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008، ص38.

3) رشاد علي عبد العزيز موسى وأخرون **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، عالم الكتب، ط1،القاهرة، 2009، ص120.

وزيادة على هذا فإن العنف المدرسي "هو ذلك السلوك الهدام والتخريبي والغير مقبول اجتماعيا، الذي يهدف بصاحبه إلحاق الضرر والأذى بالآخرين أو بالذات إما أن يكون بدنيا أو لفظيا مباشر أو غير مباشر وهو يختلف في مظاهره وشدته من فرد إلى آخر".[1]

كما أنه "سلوك هدفه إيذاء الآخرين أو إنتهاك حقوقهم للحصول على مكاسب شخصية، أي تصرف يقوم به الفرد هدفه إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين أو بالأشياء".[2]

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن العنف المدرسي هو مجموع السلوكات العدوانية الغير المقبولة اجتماعيا، والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة سواء كان هذا العنف داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، كما نستخلص أنه كل سلوك أو فعل يصدر عن تلميذ أو معلم، يحدث أضرارا جسدية ومعنوية ونفسية والذي قد يؤثر على سير العملية التربوية ويعيقها.

2. أشكال العنف المدرسي يأخذ العنف المدرسي عدة أشكال منها:

1.2. العنف المعنوي: ويطلق عليه البعض العنف الرمزي ويشمل السب والسخرية والشتم وعادة ما يكون مرفوقا بحركات تدل على الغضب وعدم الرضا، وتتمثل أشكال

1) حسن مصطفى عبد المعطي، **السيكوباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2006،ص283.

2) محمد الصيرني، **السلوك**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص95.

العنف المعنوي في كل ما يمس شرف التلميذ من إهانة وشتم، تهديد، عزل، الإهمال واللامبالاة".[1] "ويعرف بأنه إستجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد".[2] "والاعتداء اللفظي يكون عن طريق استعمال ألفاظ ومعان غير مقبولة اجتماعيا والاعتداء اللفظي يكون عن طريق استعمال ألفاظ ومعان غير مقبولة اجتماعيا."[3]

2.2. "**العنف النفسي:** ويمكن أن يأخذ العنف النفسي الأنماط التالية:

1.الرفض: ويتضمن رفضا لمطالب الطفل وحاجاته بطريقة فظة.

2.إيذاء المشاعر وإهمالها: ويتمثل في عدم الاهتمام، وإهمال التواصل.

3.الإذلال: ويتخذ أشكالا مثل إذلال الطفل بحضور الآخرين أو وصفه بالغباء أو مقارنته بالآخرين.

4.العزل: ويتمثل في عدم السماح للطفل باللعب مع أقرانه، وإقفال الحجرة عليه أو حرمانه من الأشياء التي يحبها.

---

1) بوفلجة غياث وآخرون، **ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها**، حقوق الطبع محفوظة لمخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر،2008، ص28.

2) أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسات الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص20.

3) عبد الحميد محمد علي ،**العنف ضد الاطفال**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص45.

5.الاستغلال: ويتمثل في الحصول على فوائد من خلال استغلال ضعف الطفل."[1]

3.2. "**العنف الجسدي:** هو استخدام القوة الجسدية، ويتمثل في الهجوم ضد كائن حيى بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان أو الأيدي أو الرأس، أو استخدام آلة حادة أو السلاح ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم والضرر بهذا الكائن.

4.2. "**العنف الموجه نحو الممتلكات:** ويقصد به تخريب ممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها."[2]

5.2."**العنف الجنسي:** هو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة، ويعتبر من أخطر أنواع العنف الذي يتعرض له الإنسان بسبب عمق آثاره النفسية رغم

أنه لا يترك آثار للعيان."[3]

وأخيرا يمكن القول أن العنف المدرسي يتخذ أشكالا متعددة قد تكون جسدية أو نفسية أو لفظية صادرة عن التلميذ أو الأستاذ، والتي تظهر في الضرب، التهجم،

---

1) حسين طهى المحادين، نفس المرجع السابق، ص119.

2) أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، مرجع سبق ذكره، ص21.

3) محمد منير كرادشة، **العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة**، جامعة اليرموك، ط1، الأردن، 2009، ص20.

الدفع، السخرية التهديد وتدمير الممتلكات مما ينتج عنه خلق بعض الفوضى والمشاكل داخل المدرسة.

3. أسباب ظاهرة العنف المدرسي

تعددت العوامل المؤدية للعنف المدرسي والتي يمكن طرحها فيمايلي :

1.3."العوامل الفردية: وهي عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه، والتي تدفعه إلى العنف، أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية الخوف."[1] "والأطفال المندفعين يكون لديهم استعداد للسلوك العدواني العنيف كالاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة في النفس، المزاجية، التمرد."[2]

2.3. العوامل الأسرية: ويمكن إجمالها فيمايلي:

- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل التذليل، القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي التفرقة في المعاملة والتمييز في المعاملة بين الأبناء.
- فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو فقدان أحد الوالدين.

1) طه عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص265.

2) لعبيدي العيد، **العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص25.

- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الإقتصادي".[1]

"ومن العوامل الخطرة الخاصة بالعائلات أو الأسر تتمثل في عنف داخل العائلة والمرض العقلي في الأسر، وضعف مهارات الاتصال لدى الوالدين والتفكك الأسري، الطلاق، المرض والسجن".[2]

3.3.العوامل الاجتماعية: تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف، وتعتبر المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا نستطيع فصلها عن واقع المجتمع وحركاته والتغيرات الحادثة فيه، من هنا نجد أن العنف هو نتاج وضع يعاني من اختلال التوازن الذي ينشأ عن تطور المجتمع وأتساع الفوارق الاجتماعية".[3]وكذلك من "الأسباب الاجتماعية غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني اتجاه الأبناء".[4]

4.3. العوامل المدرسية: "تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوط الخارجية لظهور العنف في وسطها، وكذلك هناك أسباب تتمثل في عدم كفاءة المعلم واعتماده على الكتاب المدرسي والمذكرات، وكذلك نقص التكوين للأساتذة ووجودهم في

1) محمد منير كرادشة، مرجع سبق ذكره، ص35.

2) حسين علي فايت، **المشكلات النفسية الاجتماعية**، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005،ص149.

3) محمد السيد عامر، **دراسات في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص111.

4) علي عبد القادر القرالة، **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن،2011،ص41.

اختصاص غير اختصاصهم له تأثير على التلاميذ".[1] ومن بين العوامل المدرسية نجد ضيق المحيط المدرسي من حيث المساحة، وكذلك اكتظاظ الأقسام وكثافة البرنامج، وعدم توفر الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية والثقافية والترفيهية.

"العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية، عندما تصبح المدرسة مجتمعا تحصيليا يحترم الطالب الناجح فقط ولا يعطي أهمية للفشل التعليمي، فالطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يفتش عن موضوع أي شخص يمكنه أن يصب غضبه عليه".[2]

5.3. عوامل متعلقة بجماعة الأقران: إن علاقات الأقران السيئة تزيد من مستوى العنف في المدارس وفكرة أن الطلاب الذين يكونون منبوذين من جماعة الأقران يلجئون إلى العنف لتخفيف غضبهم واحباطاتهم ترتبط بما يعرف بالمشاغبة فالطبيعة العدوانية للمشاغبين في المدرسة تسهم أيضا في تزايد معدلات حوادث العنف في المدرسة."[3]

"كما أن جماعة الأقران تلعب دورا كبيرا في حياة المراهقين فتساعدهم على إشباع حاجاتهم في الانتماء. وقد تسلك جماعة الأقران بالمراهق مسلكا عدوانيا فتنحرف في

1) عبد الحميد محمد علي، **العنف ضد الأطفال**، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص154.

2) علي عبد الرزاق جلبي، **المشكلات الاجتماعية- دراسات معاصرة في العنف الجريمة المنظمة**- دار المعرفية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية،2005، ص202.

3) طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص292.

نشاطها، وقد تحاط بالغموض والسرية، وقد تميل إلى النشاط العنيف والسلوك المنحرف."[1]

كذلك يمكن القول أن جماعة الأقران تحتل مكانة كبيرة لدى المراهقين، فهي تؤثر في سلوكاته وانفعالاتهم. فعن طريقها يجد الراحة والحرية التي تخفف عنه عوامل الكبت.

6.3. عوامل إعلامية: نشر ثقافة العنف من خلال الأفلام والمسلسلات العنيفة خاصة ما بثته بعض الفضائيات وعرض التلفزيون أفلام العنف المحلية والأجنبية، انتشار شرائط الفيديو الخاصة بأفلام العنف، التي توضح صورة العنف وتعظم من قيمة أبطاله وممارسته."[2] وكذلك من بين العوامل الإعلامية التي تؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدى الأطفال من خلال مشاهدة برامج أفلام كرتونية عنيفة، واستعمال بعض الألفاظ والعبارات التي لا تتناسب مع معايير وواقع المجتمع.

"إذ يعتبر الإعلام أكثر استعمالا لإيصال المعلومات مما يدفع التلميذ إلى التقليد والمحاكاة كالكذب والتزوير، بالإضافة إلى استغلال ساعات بين الإشهار والأفلام، ما يثير رغبات وحاجات عديدة تتمثل في الألبسة الفاخرة والأكل المتنوع والسيارات، إذ نجد الأب لا يمكنه توفير كل ما يشاهده الطفل مما يسبب النقص والإحباط لدى الطفل."[3]

---

1) زينب سليم، **في بيتنا مراهق متطرف دينيا**، مركز الكتاب للنشر، ط1، مصر، 2006، ص133.

2) عبد الرحمن محمد العيسوي، **علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية،2013، ص39.

3) بدرة معتصم ميموني، **الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق**، دار المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر، 2006، ص247.

وفي الأخير يتضح أن للعنف المدرسي أسباب عديدة لا يمكن حصرها في مجال واحد سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع أو أسباب أخرى.حيث نجد هذه العوامل كلها تساعد على ارتكاب العنف داخل المؤسسات التربوية.

4. النظريات المفسرة للعنف المدرسي

هناك عدة نظريات تفسر العنف في شكله ويمكن حصر هذه النظريات في الآتي:

1.4. النظرية الوظيفية: "تنظر هذه النظرية للعنف على أنه دلالة داخل السياق الإجتماعي وتهتم بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية".[1] "و ترى النظرية الوظيفية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم و توجه سلوك أعضائها أو أنه لفقدان المعايير و نقص التوجيه و الضبط الاجتماعي،ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوبا للحياة ويلجئون الى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف ومن تم يكون سلوك العنف انعكاسا للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك."[2]

1) طلعت إبراهيم لطفي، **الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة**، سلسلة المحاضرات، الإمارات، ، ط1، 2001، ص12.

2) محمود سعيد الخولي، **العنف في مواقف الحياة اليومية**، دار مكتبة الاسراء للنشر، ط1، 2006، ص103.

ومن هذا فان هذه النظرية تقوم على فكرة تكامل الأجزاء والأنساق للمجتمع الواحد وأن أي تغير يطرأ في أحد هذه الأجزاء يمكن أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى، وهذه الأخيرة بدورها تؤدي الى ظهور العنف داخل السياق الاجتماعي.

2.4. نظرية التعلم الاجتماعي: "تشير هذه النظرية إلى أن العدوان ما هو إلا صورة من صور السلوك الاجتماعي، ويعتبر سلوكا مكتسبا بالتعلم، فالأطفال الذين يشاهدون السلوكات العنيفة يتصرفون بعنف أكبر، وأن هناك مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة من بينها التأثير الأسري، جماعة الأقران والتلفزيون."[1] "فالعنف يعتبر نتاج لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطاته، وحالات البطالة والتفرقة بأشكالها المختلفة، وغير ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية، يرى أصحاب هذه النظرية أن للعنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها."[2]

1) محمود سعيد الخولي، نفس المرجع السابق، ص107.

2) رشاد علي عبد العزيز، موسى وزينب بنت محمد زين العايش، مرجع سبق ذكره، ص64.

ومن خلال ماسبق نجد أن هذه النظرية ترى أن العنف يمكن تعلمه واكتسابه من خلال الملاحظة والتقليد، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على تصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف مما يولد اكتساب سلوك العنف عند الأبناء.

3.4. "نظرية الإحباط والعدوان: "من أشهر علماء هذه النظرية **ميل سيزر Miller** و**روبرت سيزر Sizer** انصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد بينت هذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط كثير والعدوان كاستجابة."[1] ويرى **جون دولارد** أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط عن الفرد والعكس صحيح، بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدواني، وأنه يمكن إرجاع السلوك العدواني في صورة مختلفة إلى أنواع متعددة من الاحباطات."[2]

من هذا فان هذه النظرية ترى أن العنف ماهو الا نتاج لاضرابات في السلوك الذي يتعرض لها الفرد في حياته من بينها احباطات ومكبوتات وعقد نفسية، فمثلا في البيئة

1) بلقاسم سلاطنية وسامية حميدي، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص41.

2) بلغول فاطمة وفقير رابحة، **العنف المدرسي وتأثيره على العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ**، دراسة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2009، ص60.

المدرسية يمكن أن يتعرض التلميذ للاحباط من قبل المعلم فيمكن أن تكون ردة فعل التلميذ عنيفة .

4.4."نظرية الصراع: يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين)، إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه عن المرأة، وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل. ومن هذه الجهة يرى أصحاب نظرية الصراع أنه يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى، بحيث تقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع الى الصراع وخاصة الصراع الطبقي ".[1]

نستنتج من هذه النظرية أن صراع القيم والمعاييربين الطبقات الاجتماعية على مستوى المجتمع يؤدي بدوره الى ظهور سلوك عنيف عند الأفراد.

5.4. نظرية التفكك الاجتماعي: يرى علماء الاجتماع أن التفكك هو أحد الأسباب الرئيسية لحدوث سلوك العنف، بالإضافة إلى صراع الأدوار الاجتماعية، إذ يساهم التفكك الاجتماعي في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، كما أن الفرد يرتبط بمجموعة من

1) طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سابق، ص13.

الوحدات والنظم لكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم سلوكه، حيث تختلف هذه المعايير داخل المجتمع."[1]

"وأن نظرية التفكك الاجتماعي ماهي الا تناقض وصراع المعايير الثقافية، وضعف أثر قواعد السلوك ومعاييره، وصراع الأدوار الاجتماعية، وانعدام الالتقاء بين الوسائل التي يجيزها المجتمع مع غايات الثقافة فيها، وأخيرا الى انهيار الجماعات وسوء أدائها لوظائفها. ومعنى ذلك أن هناك شكلين أساسين للتفكك الاجتماعي: **الشكل الأول** هو إضراب البناء الاجتماعي ويشمل ما يطرأ على الجماعات والتنظيمات والنظم الاجتماعية. أما **الشكل الثاني**، فهو قصور الأداء الوظيفي ويشمل كل فشل في القيام ببعض المتطلبات الوظيفية مثل الأغراض والأهداف."[2]

وبناء على ذلك فان هذه النظرية تنظر الى أي اضطراب في البناء الاجتماعي والمعايير والأدوار الاجتماعية يؤدي الى ظهور الصراع وتزايده، مما يؤثر سلبا على سلوك الأفراد الذي يأخذ مسار العنف والانحراف في حالات عديدة.

6.4. النظرية التفاعلية الرمزية: يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف نتاج لعملية التعلم الاجتماعي، فإن مع التنشئة الاجتماعية المبكرة يتعلم الأطفال العنف سواء من

1) فهد بن علي عبد العزيز الطيار، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب، المرحلة الثانوية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009، ص88

2) معتز سيد عبد الله، **العنف في الحياة الجامعية**، دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة، 2009، ص93.

الآباء أو الأقارب أو الأصدقاء وبملاحظتهم للعالم وللحياة الاجتماعية من حولهم، يبدو العنف لهم وكأنه أداة ضرورية للبقاء والنجاح."[1] "فقد يتعلم الأبناء سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفراد الأسرة احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوك وقد ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالنوع (الجنس). وعلى الرغم من أن هناك قلة من الآباء الذين ينظرون إلى العنف على أنه شيء غير طيب، فإن بعث الآباء يعتبرون العنف جزءا ضروريا من الحياة ونمطا سلوكيا يجب أن يتعلمه الأبناء ، خاصة ذكور."[2]

في ضوء ما تقدمنا به في هذه النظرية نجد أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقى فيها الأولاد تشجيعا من الأولياء على ممارستهم سلوك العنف والاستقلال والاعتماد على النفس.

نستنتج من خلال هذه النظريات أنها تفسر سلوك الطفل العنيف داخل مجتمع معين بحيث يكون هذا السلوك إما مكتسب منذ ولادته أو يتعلمه من بيئته الاجتماعية وقد يؤثر السلوك العنيف على مختلف مراحل العمرية التي يمر بها الطفل.

1) رشاد علي عبد العزيز موسى وزينب بنت محمد زين العايش، مرجع سبق ذكره، ص68.

2) طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سبق ذكره، ص13.

خـــلاصـــــة الفصل الثاني

يتضح مما سبق ذكره أن للعنف المدرسي تأثير كبير في حياة الطفل خاصة في مرحلة المراهقة الذي يكتسب فيها المراهقون سلوك عنيف ويتأثرون به في حياتهم والذي يعتبر بالنسبة لهم أنه وسيلة لتحقيق رغاباتهم الذاتية أو للتعبير عن مكبوتات معينة،والتي تظهر بصورة عنف جسدي باستعمال القوة وعنف لفظي باستعمال ألفاظ ومعاني سيئة، ويكون هذا العنف راجع لأسباب عديدة من بينها عوامل أسرية، ومدرسية وإعلامية وأسباب متعلقة بجماعة الرفاق التي تعيق سير العملية التربوية .

الفصل الثالث: الأساليب التربوية المتبعة اتجاه التلاميذ.

تمهيد

1.الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأسرة.

2.الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأساتذة.

3. الأساليب التربوية المتبعة من طرف الإدارة اتجاه التلاميذ.

4. جماعة الرفاق ودورها في سلوكات التلاميذ.

5. دور المراهقة في ظهور السلوك العنيف للتلاميذ.

6. أنواع الممارسات العنيفة من طرف التلاميذ في المدرسة.

7.أسباب العنف المدرسي.

- الاستنتاجات ومناقشة الفرضيات

- خلاصة الفصل الثالث

تمهيد

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني للدراسة، والذي اعتمدنا فيه على خطوات منهجية معروفة في علم الاجتماع، لأن الجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، إلا أننا في الميدان نكتشف أشياءا قد كنا غافلين عنها بمعنى أننا لم نتعرض إليها في الجانب النظري، لأن الجانب الميداني هو الذي يُقربنا من الظاهرة والواقع الاجتماعي، لذلك توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مواضيع ونتائج كشفها لنا الميدان بعد الملاحظة العلمية والمقابلات، أي الطرق المنهجية المُتبعة.

وفي هذا الفصل قدمنا بالتعريف بمكان إجراء البحث، وذكر أهم خصائص المبحوثين والمتمثلة في السن، والجنس، والمستوي التعليمي للمراهقين، وكذلك أفراد العائلة وعلاقة ذلك بمختلف الاتجاهات المتبعة من طرف الوالدين في معاملة أبنائهم. وكذا تصريحات المبحوثين من خلال المقابلات التي قمنا بها، لمعرفة اساليب التربوية المتبعة من طرف المدرسة والاسرة.

1.الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأسرة.

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينه في أحضانها، وتقوم بتنشئته وفق قيم ومعايير مجتمعه، وذلك باتباع مجموعة من أساليب تربوية معينة، تختلف من أسرة إلى أخرى. وهذا ما يجعل الأولياء يلعبون دورا كبيرا في حياة أبنائهم خاصة في سلوكاتهم، من خلال تصريحات الإداريين والأساتذة وجدنا أن عامل المراقبة من طرف الأولياء ضعيف، يقول المبحوث: **رقم (4) إداري** "يحضر الأولياء إلا في الضرورة ويكون ذلك في حالة استدعائهم لسبب ما أو مشكلة تتعلق بأبنائهم أو في حالة المنحة المدرسية المتمثلة في الكتب و3000 دينار جزائري فقط". كما كانت إجابة المبحوث: **رقم (6) إداري** "مراقبة الأولياء للتلاميذ ليست بنسبة كبيرة أغلبية الأولياء فلاحين منهمكين في أشغالهم". ويصرح المبحوث: **رقم (2) إداري** "عندما تم استدعاء أحد أولياء التلاميذ لمشكل يتعلق بابنه كانت إجابته " يقرا ولا يدبر راسو مراهش يقرا ليا." كما جاء في تصريح المبحوثة **رقم (01)أستاذة** قائلة: "التواصل بين الأولياء والمدرسة وخاصة في المناطق النائية قليلا جدا إلا في حالة نهاية الفصل الذي يستدعى الأولياء من قبل الادارة لأخذ كشوف أبنائهم".

وهنا نرى أن الأولياء غير مهتمين، وحسب ما صرح به المبحوثين فإن الآباء غالبيتهم أميين ولا يعون مدى أهمية المراقبة المستمرة لأبنائهم، كما أن العمل يأخذ وقتهم حتى إلى درجة عدم الاستفسار عن حالة أبناهم الدراسية إلا عند الضرورة. وتمثلت أساليب المستعملة في الأسرة اتجاه أبنائهم في التسلط والسيطرة والاهمال والتفرقة بين الأبناء. حيث كانت تصريحات المبحوثين حول السؤالين عند ممارستك لسلوك غير مقبول في البيت أتقوم أسرتك بمعاقبتك، وهل يوجد مظاهر التفرقة بينك وبين إخوتك من قبل والديك، فكانت الإجابات مختلفة من مبحوث إلى آخر، حيث

صرحت المبحوثة **رقم (04) تلميذة** أن الأسرة تقوم بمعاقبتها خاصة من الأب الذي يتعامل بأسلوب الخشونة والصرامة ويعد أسلوب التسلط والسيطرة تحكم الأب والأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها أو إلزام المراهق القيام بمهام وواجبات تفوق قدراته، وقد ينتج عن إتباع هذا الأسلوب، تلميذ عنيف يخرب ويكسر أشياء.

كما وأنه لا يوجد مظاهر التفرقة بين الأبناء ماعدا المبحوث **رقم (08) ت ذ** الذي صرح قائلا "مايتعملوش معايا والديا كيما خاوتي صغار وميحوسوش عليا". يتضح لنا من المبحوث **رقم (08) ت ذ** أنه يعاني من الحرمان وأسلوب المعاملة السيئة من قبل والديه والتفرقة وعدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس أوترتيب المولود أو السن أو غيرها، بحيث نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث أو تفضيل إبن من الأبناء بسبب أنه متفوق أوجميل أو ذكي وغيرها من الأساليب الخاطئة، وهذا بلاشك يؤثر على نفسية الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون بالحقد والحسد اتجاه الإبن المفضل، مما ينتج عنه شخصية أنانية وممارسة بعض السلوكات غير السوية.

نستنتج من تصريحات المبحوثين التي سبقت أن هناك استعمال أسلوب العقاب من قبل الوالدين، حيث أكد **وفيق صفوت** في كتابه **الأسرة وأساليب تربية الطفل** " العقاب ليس ضروريا أن يؤثر في سلوك الطفل الخاطئ، كي يتعدل كما يتصور الأباء إذ قد يحدث العكس فيعاند الطفل ويصبح عدوانيا، وقد ثبت أن كثرة تعاطي العقاب قد يولد في الطفل المعاقب عادة التلقي فلا يرتدع".[1] وكانت تصريحات المبحوثين حول السؤال كيف هي علاقتك مع والديك، حيث صرحت المبحوثة **رقم (02) ت ذ**

1) وفيق صفوت مختار، مرجع سبق ذكره، ص305.

قائلة:"عندي تواصل بزاف مع الأم تاعي بصح الأب لامنخبروش لخطرش يضربني" وكذلك صرحت المبحوثة **رقم (11) ت ذ** قائلة: "ماما ديما تساقسيني على قرايتي وشدرت فالنهار ونتواصل معاها دائما ونخبرها على كل شيئ بصح بابا مايجيش عدنا للدار لخطرش مطلق ماما ومعاود زواج ومايسقسيش عليا أنا وأختي".

من خلال المقابلة **رقم (11) ت ذ** أن المبحوثة تعاني من الحرمان العاطفي والإهمال من قبل الأب. وأن ترك أحد الوالدين الطفل دون تشجيعه على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب وهذا يمكن أن يولد لدى المبحوثة اكتساب سلوك عنيف، كما أن الطلاق يلعب دور كبير في تغيير سلوكات الأبناء، حيث ذكر **حسين عبد الحميد أحمد رشوان** "أن الطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل وإمرأة وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان". [1]

2.الأسلوب التربوي المتبع من طرف الأساتذة.

يلعب الأساتذة أدوارا متعددة ومتداخلة فيما بينها في الوسط المدرسي، فالأستاذ له دور في تنمية القيم السلوكية، ويتحمل مسؤولية تربية وتعليم التلاميذ الذين يتلقون منه العلم والأخلاق والسلوكات السوية، ولابد على الأستاذ أن يعتمد على مجموعة من الأساليب التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية التلميذ. من خلال إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين تبين لنا أن هناك أساليب متعددة تم إستعمالها من قبل الأساتذة اتجاه التلاميذ داخل الصف، وهذا ماجاء في إجابة المبحوثين **رقم (05) و(04) أس** كالتالي بالنسبة للمبحوث **رقم (05) أس** صرح بأنه في طريقة تعامله مع التلاميذ وذلك في

1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأسرة والمجتمع**، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية، 2012، ص101.

ملعب الرياضة أنه لا يفرق بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين في المعاملة ويستعمل معهم أسلوب الحوار والنصح. أما المبحوثة **رقم (04)أس** فقالت: " أن التلاميذ النجباء ميغبنونيش أما في ما يخص التلاميذ العنيفين نعطيهم إنذار أول ونزيدهم الثاني فالثالث نقصلهم من النقطة ونخرجهم من الحصة وندير فيهم تقرير." من هذين التصرحين نلاحظ أن هناك إختلاف في أساليب المعاملة بين المبحوثين، فعلى الأساتذة مراعاة العلاقة التي تربط بينهم وبين التلاميذ، فالأستاذ يلعب دورا هاما في تهيئة الجو الاجتماعي في المدرسة ويكون ذلك عن طريق خلق جو من الترابط والتعاون والمشاركة بين التلاميذ ببعضهم البعض، بحيث يكونون مجتمعا حيا يمثل المدرسة أحسن تمثيل. وهذا ما أكده **صالح أحمد الداهري** في كتابه **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها** "تلعب العلاقة بين المدرس والطلاب دورا هاما في بناء شخصياتهم لدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله."[1]

من خلال تصريح المبحوثة **رقم (04) أس** التي قامت بإخراج التلميذ من الحصة يعتبر ما قامت به طريقة غير لائقة في تعاملها حيث أن سوء معاملة المدرس للتلميذ واستخدام القسوة والاهانة يساعد على غرس السلوك العنيف لدى التلاميذ. وفي ما يخص تصريحات عن السؤال الذي يتمحور حول الإجراءات التي تتخذ من قبل الأساتذة في حالة وجود عنف، تقريبا جاءت جل الإجابات على نفس السياق بحيث صرحت المبحوثة **رقم (02) أس** قائلة: "الإجراءات التي أتخذها نهدر معاهم وننصحهم وإذا ما فهموش نحبس الدرس حتى يعم الهدوء وأستخدم أحيانا العقاب كالضرب."

1) صالح حسن أحمد الداهري، **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012،ص117.

وهذا ما يدعو إلى القول أن أسلوب العقاب المتمثل في الضرب يمكن أن يؤثر سلبا في سلوك التلميذ وقد يصبح عدوانيا، حيث صرح المبحوثين **رقم (03) و(08) ت ذ** والتي كانت إجاباتهما متشابهة لهذين السؤالين بأن الأستاذ يتعامل معهم بطريقة غير سوية ويستعمل معهما أسلوب الضرب والسخرية والاستهزاء وهذا ماجاء في تصريح المبحوث **رقم (08)ت ذ** قائلا: "كيما أنا مايتعملش معايا غايا يتعامل مع ليعرفوا يقرو برك ولميعرفوش يقروا مايقيموهمش وكاين شيخ ليعيرني ويضربني قدام صحابي تبالي خطرات نعايره" من هذا التصريح يتضح لنا أن هناك سوء معاملة الأساتذة للتلاميذ وأن الأساتذة يفرقون بين التلاميذ النجباء والفاشلين دراسيا وهذه المعاملة وأسلوب التفرقة تؤدي بهم إلى ممارسة العنف وتقليدهم لهذه السلوكات التي يتلقونها، وصرحت المبحوثة **رقم (10) ت ذ** أنها تعرضت للاستهزاء من قبل أستاذة اللغة الانجليزية التي تميز بين التلاميذ، كما صرح المبحوث **رقم (05) ت ذ** قائلا " خطرات يبغي يضربني الأستاذ نخرج ومنخليهش يضربني". وكذلك صرحت المبحوثة **رقم (04) ت ذ** قائلة "كاين شيوخا يضربوا التلاميذ ويقدبوهم من وذنيهم ويحشموهم قدام صحابهم surtout لميعرفوش يقرو".

من خلال تصريحات المبحوثين تبين أن هناك سوء معاملة من الأساتذة واتباع أساليب خاطئة اتجاه التلاميذ، إذ يعد غضب التلاميذ من طرف تعامل السيئ من قبل الأساتذة لهم يمكن أن يلعب دورا هاما في زيادة العنف في المدرسة. ونستنتج من خلال تحليلنا لهذه المقابلات أن الأساتذة ينتهجون أساليب مختلفة اتجاه التلاميذ، منها أساليب مرغوبة تمثلت في النصح والإرشاد واستدعاء ولي الأمر وهذه الأخيرة تعود بالإيجاب على التلاميذ، وأخرى غير مرغوبة تمثلت في الاستهزاء، السخرية، الضرب واللامبالاة، وهذا ما جاء واضحا في إجابات التلاميذ، فعلى الأستاذ أن يخلق جو ملائم

وأخلاقي في تعامله مع التلاميذ، باعتباره نموذج وقدوة يقلدها التلاميذ بالدرجة الأولى وأن المدرس وسيلة المدرسة في تحقيق أهدافها.

3. الأساليب التربوية المتبعة من طرف الإدارة اتجاه التلاميذ.

تعتبر الإدارة داخل المؤسسة التربوية عنصرا هام في ضبط سلوكات التلاميذ من خلال فرض بعض الإجراءات والقوانين الداخلية للمؤسسة، كالمجلس التأديبي مثلا فمن خلال إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين العاملين بالمؤسسة، وجدنا أنهم يقومون بمراقبة التلاميذ يوميا أثناء دخولهم إلى المؤسسة التربوية، (الساحة، الأقسام...) يقول المبحوث: **رقم (01) إ د** "أقوم بمراقبة التلاميذ ومتابعتهم وأحيانا أضطر إلى تفتيشهم في حالة الشك في أمر ما، وهذا هو عملي مراقبة التلاميذ." كما صرح المبحوث: **رقم (03) إ د** "مراقبة التلاميذ أمر أكيد خاصة من خلال تمييزي للتلاميذ الفوضويين ذوي السلوك غير السوي".

يبدو واضحا من خلال المقابلات الميدانية أن المؤسسة التربوية تقوم بدورها في مراقبة التلاميذ وتعليمهم الإنظباط اليومي في حياتهم، إلا أن هذا لا يمنع من وجود فئة خاصة من التلاميذ المشاغبين داخلها، يمارسون بعض الشغب والعنف اليومي والمؤسسة تعمل جاهدة لضبط سلوكهم والمحافظة على النظام الداخلي لها. وجاءت معظم إجابات المبحوثين متشابهة حول السؤال الذي يتمحور في حالة وجود عنف داخل المؤسسة من قبل التلاميذ وكيفية التعامل معه، بحيث صرح المبحوث **رقم (01) إ د** قائلا: " نجيبهم للإدارة ونعرف منهم المشكل généralement حتى برا راني ندخل روحي ونتعامل معاهم بطريقة الضرب أحيانا وذلك باستعمال التيو وخطرات نخوفهم بيه برك."

مما يتضح لنا أن المبحوث استعمل أسلوب الترهيب الذي يمكن أن يسمح بظهور العنف لدى التلاميذ. أما المبحوثة **رقم (02) إ د** فصرحت قائلة: "أنا بصفتي كمشرفة تربوية نجيبهم ونهدر معاهم ونحاول نحل المشكل بطريقة المناقشة والحوار والنصح وإذا كان مشكل كبير ندير فيهم تقرير واستدعاء لولي الأمر."

من خلال هذا التصريح نجد أن هناك اختلاف في أساليب المعاملة من قبل الإدارة. وصرح المبحوث **رقم (04) إ د** قائلا: "أن هناك تقويم السلوك من طرف الإستشارة وأنها تلقائية وليست ردعية وأنا أستعمل الضرب في حالات إستثنائية وأستعمل التقارير والإستدعاء لولي الأمر واللجوء للمجالس التأديبية على حساب درجة العنف."

نستنتج من خلال هذه المقابلات أن هناك إختلاف في أساليب التعامل مع التلاميذ العنيفين منها أسلوبي الترهيب والإرشاد، ومنها إستعمال تقارير والإستدعاءات واللجوء إلى المجالس التأديبية، ومنها طريقة الضرب غير المبرح واستعمال "التيو". وأثناء ملاحظتنا للميدان وجدنا أنه تم معاقبة تلميذ بوقوفه في وسط الساحة أمام سارية العلم ومن هذه الملاحظة يمكن القول أن هناك إهمال من طرف الإدارة، وبالرغم من منع أسلوب الضرب إلا أن الإدارة مازالت تتعامل به وهذا الأخير يمكن أن يكسب التلاميذ سلوكات غير سوية وعنيفة.

4. جماعة الرفاق ودورها في سلوكات التلاميذ.

تعتبر جماعة الرفاق مؤسسة من مؤسسات التنشئة لما لها من آثار متبادلة مؤثرة في شخصية الطفل فهي تكسب الطفل أنماط سلوكية معينة إيجابية أو سلبية، وتسهم في غرس آداب معينة وتتيح للأفراد كيفية التعامل مع بعضهم البعض وفي التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم. ومن خلال إجرائنا للمقابلات تبين لنا أن جماعة الرفاق تؤثر سلبا في سلوكات بعض التلاميذ وهذا ما أكد عليه مجمل المبحوثين أن جماعة الرفاق

تؤثر بشكل كبير في إكساب التلاميذ سلوكات عنيفة، وهذا ماصرحت به المبحوثة **رقم (01) أس** قائلة: " أن جماعة الرفاق تؤثر بشكل كبير بحيث أن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة المراهقين وأصعب مرحلة يمر بها التلاميذ، ففي هذه المرحلة تكثر الصحبة السيئة بسبب الآفات الاجتماعية كالتدخين والمهلوسات." وكذلك صرح المبحوث **رقم (05) أس** قائلا: " بالطبع تؤثر جماعة الرفاق في ظهور العنف والسبب يرجع إلى مخالطة التلاميذ المطرودين من مؤسسات أخرى وإستقبالهم من طرف مؤسستنا والذين يتحلون بسلوكات عنيفة وسيئة مما تنتقل هذه السلوكات من تلميذ لآخر."

يتضح من خلال التصريحات أن علاقة جماعة الرفاق السيئة تزيد من مستوى العنف في المدارس، فيمكن القول أن التلاميذ المقبولين من قبل أقرانهم يكونون أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي والتعاطف مع الآخرين، ويكون سلوكهم مقبول اجتماعيا ولكن نبذ الأقران يكون له تأثير سلبي، وقد يدفع بهم الى ممارسة السلوك العنيف. وجاء في تصريح المبحوث **رقم (03)أس** قائلا: "أن هناك تأثير كبير من طرف جماعة الرفاق والسبب يعود الى تكوين جماعات جماعات ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي وفي بعض الصفحات تبث منشورات سيئة وغير أخلاقية، أصبحت تقلد من قبل التلاميذ بعد مشاهدتها، وهذا ما يؤدي إلى تغييرات في سلوكاتهم." يتضح لنا من هذه المقابلة أن جماعة الرفاق وإستعمالها السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير كبير في قيم ومعايير المجتمع المدرسي وإطراء تغيرات في سلوكات التلاميذ.

5. دور المراهقة في ظهور السلوك العنيف للتلاميذ.

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، والتي تساهم بشكل كبير في توجيه سلوكه حاضرا ومستقبلا، وتتجلى أهم أثار هذه المرحلة في إقدام الفرد على

سلوكات جديدة، لما تفرضه عليه مشاعره وغرائزه المكبوتة منذ الصغر وتصاحب هذه المرحلة مجموعة من التغيرات، وهذه التغيرات تؤثر على شخصية التلميذ بدنيا ونفسيا والتي قد تؤثر بالسلب أو الإيجاب.

ومن خلال إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين تبين لنا أنه لايوجد مراعاة لمرحلة المراهقة من قبل الأسرة والمدرسة، ماعدا المبحوث **رقم (05) إد** الذي صرح قائلا: "يجب مراعاة سن المراهقة وكيفية التعامل مع التلميذ في هذه المرحلة" باعتبار مرحلة المراهقة مرحلة حساسة إذ يجب الإهتمام بها ولقد ذكر العالمين **ستون وجورج** "بأنه ينبغي الإقرار بالمراهقة على أنها فترة طبيعية قائمة، بدلا من تهوين شأنها علينا أن ننميها وأن نقر بكيانها كمرحلة ضرورية في التدرج الطبيعي نحو النضج".[1] وأن التلاميذ في هذه المرحلة نجدهم يحبوا أن يفرضوا أنفسهم وذلك راجع للتغيرات الفيسيولوجية التي يمر بها كل فرد في حياته.

6. أنواع الممارسات العنيفة من طرف التلاميذ في المدرسة.

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية، وهو ذلك الفرد الذي يدخل المؤسسة التربوية ليكتسب معارف ومعايير ومبادئ علمية وأخلاقية تقدمها له المدرسة، عن طريق تفاعله في الوسط المدرسي وممارسته لمجموعة من السلوكات قد تكون مقبولة أو غير مقبولة اجتماعيا، حيث أصبحت السلوكات غير المقبولة تمثل شكل من أشكال العنف الذي انتشر بشكل كبير في المدرسة، والذي أصبح يهدد كيانها. ولمعرفة أنواع الممارسات العنيفة من طرف التلاميذ في المدرسة قمنا باجراء مقابلات مع المبحوثين فتبين أن أنواع العنف تختلف من تلميذ إلى تلميذ، وتمثلت في العنف اللفظي، العنف الجسدي

1) عبد العلي الجسماني، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، دار العربية للعلوم، ط1، لبنان،1994، ص236.

والعنف الاتصالي"، الذي تمثل في انتشار وسائل الاتصال بين التلاميذ من هواتف وتابلات وانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ماجاء واضح في إجابة المبحوثين **رقم (02)** و**(06) أس** على سؤال أهم أشكال العنف الصادرة عن التلاميذ وتقريبا جاءت جل الاجابات على نفس السياق بحيث صرحت المبحوثة **رقم (02)أس** قائلة: " أنه غالبا ما يكون هناك عنف لفظي خاصة مع التلاميذ مع بعضهم البعض".

وصرحت المبحوثة **رقم (06) أس** قائلة: " أن أشكال العنف تتمثل في العنف اللفظي من كلام السوء غير اللائق وتاني من نهدر معاهم مايخافوش ويجيبوا معاهم تشيواوا والهواتف النقالة دون إغلاقها." وقال المبحوث: **رقم (03)أس** "خطرات من نهدر معاهم يردوا عليا الهدرة ويفرضوا نفوسهم ويبينو رواحهم بلي راهم كبار ويخرج من الحصة بلا مايقولولي وخطرات وين وصلوا يجيبوا معاهم الماكلة في القسم كالزريعة والحلوة ويحلو فايسبوك ويلعبوا jeux في تليفون وتابلات ويقايسوا بعضهم البعض."

هذا ما يدل على أن السلوك العنيف الذي يصدر عن التلاميذ يمكن أن يعود سببه إلى الأستاذ نفسه، وذلك في طريقة تعامله مع التلاميذ وقلة الإحترام بينهما فمثلا يتجاهل المدرس الكثير من الأنماط السلوكية غير المرغوبة، كالتنابز بالألقاب والشجار والعراك والمضياقات بين التلاميذ، وهذا يعزز تلك السلوكات ويسمح بممارستها باستمرار مما يشجع على استمرار العدوان والعنف داخل القسم، وهذا ما أكد عليه **طه عبد العظيم حسين** " أن من العوامل المدرسية التي تساهم في حدوث العنف تتمثل في نوع وطبيعة القيادة إضافة إلى سوء معاملة المدرسين للتلاميذ وتعزيزهم للسلوكيات

السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب وتجاهل السلوكيات الاجتماعية والايجابية لديهم." [1]

وهذا ما صرح به المبحوث **رقم (03) ت ذ** قائلا: "خطرات مين يعيروني نعايرهم ونضربهم بالركلة وخطرات بلا سبة مين تطلعلي". يتبين لنا من هذا القول أن التلاميذ يمارسون العنف اللفظي والجسدي مع بعضهم البعض، وتمثل ذلك في السب، الشتم، الضرب والركل.

نستنتج من خلال تحليلنا لهذه المقابلات أن من بين أشكال العنف الممارس من قبل التلاميذ هو العنف اللفظي والذي تمثل في السب والشتم، والعنف الجسدي وتمثل في الضرب والركل والرمي بالأوراق في الصف، كما لاحظنا من خلال الميدان في ساحة المدرسة وفي فترة الاستراحة، أن التلاميذ يتشاجرون ويضربون بعضهم البعض والتلفظ بكلمات وألفاظ سيئة معاكسة لقيم ومبادئ المدرسة.

7.أسباب العنف المدرسي.

يعتبر العنف في المدرسة من بين الظواهر الأكثر خطورة نظرا لأهمية ودور المدرسة على حاضر ومستقبل الأفراد والمجتمعات، إذ نجد في ساحات المدرسة سلوكات سوية وسلوكات غير سوية. فالسلوك العنيف يؤثر سلبا على العملية التربوية مما دعتنا الحاجة إلى معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي بالتلاميذ إلى ممارسة العنف، فمن خلال إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين جاء في تصريح المبحوث **رقم (05) تلميذ** قائلا: "أنه يلجأ إلى وسائل متعددة منها الألعاب الإلكترونية والتواصل بشبكة الأنترنت ."

1) طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص279.

ويبدو لنا من خلال الميدان أن هناك أسباب جمة تؤدي بالتلميد إلى العنف والشغب من بينها الأوضاع العائلية والمستوى المعيشي لبعض التلاميذ وأن هناك سلوكات يكتسبها التلاميذ من خلال مستواهم المتدني واحتكاكهم بالتلاميذ المعيدين أكثر من مرة مما يؤدي إلى إكتظاظ في الاقسام ووجود فوارق في السن بين التلاميذ، فالتلاميذ أصبحوا يتأثرون بشكل كبير بشبكة الأنترنت في غياب ونقص الأنشطة الثقافية والترفيهية، مما يُدخل التلاميذ إلى حالة الملل وممارسات سلوكات عنيفة من أجل إخراج مكبوتات معينة.

ويرى في هذا السياق **طه عبد العظيم حسين** " أن من المتغيرات التي تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة هو غياب الأنشطة داخل الفصل الدراسي وعدم السماح للطالب بالتعبير عن مشاعره، مما يدفعه ذلك إلى العنف لجذب إنتباه الآخرين له وتفريغ الشحنات الإنفعالية المكبوتة لديه."[1] وكذلك صرحت المبحوثة **رقم (06) إ د** "أن السبب الرئيسي يعود إلى الأسرة بحد ذاتها بما فيها نقص المراقبة وأن الشارع أصبح يلعب دورا كبيرا في إكساب الطفل سلوكات عنيفة من خلال مخالطة رفقاء السوء." وأن طريقة تعامل التلاميذ السيئة لبعضهم البعض داخل وخارج الصف تعد سبب من الأسباب، حيث أثناء إجرائنا للمقابلة مع المبحوثين تم الاجابة عن السؤالين الذين يتمحوران حول طريقة التعامل مع بعضهم البعض وأهم الأساليب المستخدمة من قبلهم، حيث صرحت المبحوثة **رقم (02) ت ذ** أنها تتعامل بطريقة عادية إلا في بعض الحالات تستخدم الخشونة والضرب وهذا ماظهر في اجابتها قائلة: "أنا مع صحاباتي نتعامل معاهم نورمال jamais يعايروني parce que يخافومني وإذا وصلوني نعايرهم ونضربهم"

1) طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص283

وجاء تقريبا جل الإجابات على نفس السياق لهذين السؤالين وهذا مايدعو إلى القول أن التلاميذ يرون أن العنف وسيلة للتعامل مع بعض المواقف في حل المشكلات حيث أكد الدكتور **طه عبد العظيم حسين** " أن الأفراد الذين يميلون إلى استخدام العنف في حل صراعاتهم يكون لديهم نقص في شبكة المساندة الاجتماعية والانفعالية من الأسرة والأصدقاء، ولأن سلوك العنف سلوك متعلم، فإن العديد من الشباب يعتقدون غالبا أن العنف هو الأسلوب الوحيد والطريقة أكثر فعالية لحل الصراعات وتحقيق الاحترام والتقدير والحصول على المكانة الاجتماعية بين جماعات الأقران".[1]

هذا ما وضح لنا أن التلاميذ يلجئون إلى السلوك العنيف لحل مشكلاتهم في استرجاع مكانتهم واحترامهم. كما أن نقص في الأنشطة الترفيهية سبب من أسباب ظهور العنف عند التلاميذ، وهذا ماجاء في تصريحات المبحوثين لسؤال الذي يتمحور حول أهم الأنشطة المبرمجة في البرنامج الدراسي فكانت جل الاجابات متشابهة، وأن أهم الأنشطة المبرمجة تمثلت في التربية البدنية، والتربية الفنية التشكيلية وأن نشاط الموسيقى تم حذفه، وذلك راجع لعدم تخصيص له ساعات، مع نقص الوسائل من قبل المؤسسة، وأن نقص في الأنشطة الترفيهية يؤدي بالتلاميذ إلى الملل والإحباطات والقيام ببعض المشاغبات وسلوكات عنيفة داخل القسم وهذا ماصرح به المبحوث **رقم (07) ت ذ** قائلا "ندير فوضى في القسم ونقايس صحابي لخطرش نكره ونمل من الحصة ونعايرو بعضنا البعض في الحصة ".

نستنتج من خلال تحليلنا للمقابلات أن من بين أسباب العنف المدرسي تظهر في أساليب المعاملة من طرف الأسرة والمدرسة، بحيث أن الأساتذة يتعاملون مع التلاميذ بأسلوب الضرب والاستهزاء والسخرية واللامبالاة بالتلاميذ وهذا ماجاء في تصريح

1) طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص260.

المبحوثة رقم **(09) ت ذ** أن خلال حصتين اللغة الفرنسية والإنجليزية يقوم التلاميذ بممارسة بعض السلوكات منها الرمي بالأوراق والتلفظ بالكلمات السيئة وأحيانا يتشاجرون في الحصة وهذه الأسباب راجعة إلى اللامبالاة من طرف الأساتذة حيث قالت هذه المبحوثة: " أن أستاذة اللغة الفرنسية دير كيتمان تقعد قاعدة في البيرو متحوسش علينا شرانا نديروا وتلها في تليفون". وأن التلاميذ يعاملون بعضهم البعض بطريقة عنيفة باستعمال أسلوب الخشونة من أجل أن يفرضوا أنفسهم وأن يحافظوا على مكانتهم اتجاه بعضهم البعض، وأن هناك مظاهر التفرقة بين التلاميذ النجباء وغير النجباء من قبل أساتذتهم.

أما في ما يخص معاملة الأسرة لأبنائها فكانت تتسم بالصرامة واستعمال أسلوب العقاب وأن المبحوثين يتواصلون مع أمهاتهم ولا يتواصلون مع آبائهم، وأن الطلاق ووفاة الأب من المتغيرات الأسرية التي تساهم في اكساب التلاميذ سلوكات عنيفة،وهذه المتغيرات تؤدي بدورها إلى الحرمان العاطفي للتلاميذ من قبل أوليائهم. وكذلك من بين الأسباب مخالطة رفقاء السوء وتأثر بهم، وعدم مراعاة مرحلة المراهقة من قبل الأسرة والمدرسة وممارسة لوسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة وشبكة الأنترنت باعتبارها سلاح ذو حدين الإيجابي والسلبي ومواقع التواصل الإجتماعي وكذلك مشاهدة الأفلام العنيفة.

الاستنتاجات ومناقشة الفرضيات

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي أجريناها تبين لنا مجموعة من الاستنتاجات حول الفرضيات التي تم طرحها في البحث:

الفرضية الأولى: أسلوب القساوة والحرمان في الأسرة يؤدي إلى العنف، نجد أن هذه الفرضية تحققت، وذلك من خلال تحليلنا للمقابلات مع التلاميذ والأساتذة الخاصة بالأسرة، باستعمال أسلوب القساوة والصرامة من قبل الآباء والعقاب المتمثل في الضرب والحرمان العاطفي راجع إلى المشاكل الأسرية التي يعاني منها التلاميذ بسبب فقدان أحد الوالدين والطلاق وكذلك استعمال أسلوب الاهمال والتفرقة بين الأبناء، ونقص المراقبة من قبل الأولياء لأبنائهم، وهذه الأساليب تؤدي بدورها إلى ظهور سلوك عنيف لدى الأبناء.

الفرضية الثانية: أسلوب المعاملة السيئة التي ينتهجها مجتمع المدرسة اتجاه التلميذ تؤدي إلى العنف، نجد أن هذه الفرضية تحققت، وذلك من خلال تحليلنا للمقابلات مع التلاميذ والأساتذة والادارة، وجدنا أن الأساتذة يتعاملون مع التلاميذ بطريقة سيئة وتمثل ذلك في السخرية، الاستهزاء، اللامبالاة، التفرقة بين التلاميذ، واستعمال أسلوب العقاب من بعض الأساتذة المتمثل في الضرب والطرد. أما الادارة تستعمل أسلوب العقاب المتمثل في الضرب، والترهيب واستعمال التقارير والاستدعاءات، واللجوء إلى المجالس التأديبية، وعدم مراعاة مرحلة المراهقة من قبل مجتمع المدرسة.

الفرضية الثالثة: مخالطة جماعة الرفاق يسمح باكتساب سلوك العنف، نجد أن هذه الفرضية تحققت، وذلك من خلال تحليلنا للمقابلات مع الأساتذة تبين لنا أن مخالطة جماعة الرفاق تؤثر بشكل كبير في تغيير سلوكات التلاميذ وخاصة السلوكات غير السوية، التي تؤدي بدورها إلى اكتساب سلوكات عنيفة لدى التلاميذ.

خلاصة الفصل الثالث

إن الجانب التطبيقي عامل مهم لتدعيم البحث وهذا لإثبات صحة الفرضيات أو عدم صحتها، ومن خلال النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة الميدانية، أن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة وجماعة الرفاق) لها علاقة في ظهور العنف المدرسي لدى التلاميذ وأن هناك اختلاف في هذه الأساليب من مؤسسة إلى أخرى.

الخاتمة

خاتمة

تطرقنا من خلال هذه الدراسة لإحدى الظواهر الهامة التي باتت تعاني منها معظم المدارس، وهي ظاهرة العنف المدرسي، وقد حاولنا من خلال الفصول النظرية والميدانية لهذه الدراسة الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، بالإضافة إلى معرفة أهم الأسباب والآثار التي يتركها هذا السلوك العنيف على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للتلاميذ وعلى سير العملية التربوية، ومن بين النتائج التي توصلنا إليها أن العنف اللفظي الممارس من قبل التلاميذ منتشر بكثرة من العنف الجسدي، واكتشفنا أن **مرحلة المراهقة** باعتبارها مرحلة مهمة وحساسة يمر بها التلاميذ، تساهم في تغيير سلوكاتهم، بحيث وجدنا أن مجتمع البحث (الأسرة، المدرسة) لا يراعون هذه المرحلة. وكوننا باحثين اجتماعيين نوصي القائمين على العملية التربوية والتعليمية مراعاة وتكفل بالتلاميذ الذين يمرون بهذه المرحلة.

ومن خلال ماسبق ذكره، نستطيع القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتهجها الأسرة والمدرسة وحتى جماعة الرفاق تلعب دورا كبير في سلوك التلاميذ، وإذا كانت أساليب سيئة فإنها تؤدي إلى ظهور العنف لدى التلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. المعاجم والموسوعات

1. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكاف، **موسوعة مصطلحات الطفولة**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2005.
2. جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005.
3. رولان دورون وفرانسوا زيارو، **موسوعة علم النفس**، المجلد الأول، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1997.
4. سمير سعيد حجازي،**معجم مصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**،دارالكتب العلمية،ط1، لبنان،2005.
5. عبد الهادي الجوهري، **معجم علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
6. مجدي عزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.
7. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

8. مدحت عبد الرزاق الحجازي،**معجم مصطلحات علم النفس**،دار الكتب العلمية، ط1،لبنان،2012.

9. ميشيل تكلاجرجس ورمزي كامل، **معجم المصطلحات التربوية**، مراجعة يوسف خليل يوسف، مكتبة لبنان للنشر، ط1، لبنان، 1998.

2. الكتب

1. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، الناشر للدار العلمية والثقافية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003.

2. إحسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005.

3. أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسات الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

4. أحمد عبد الحي رمزي، **علم الاجتماع التربوي**، مؤسسة الورق، ط1، عمان،2010.

5. أحمد عثمان، **علم النفس الإجتماعي التربوي**، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2002.

6. أحمد محمد أحمد، **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.

7. أمل سالم العواودة، **العنف**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

8. أميمة منير عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار الصحة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005.

9. بدرة معتصم ميموني، **الاضطرابات النفسية للطفل والمراهق**، دار المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر، 2006.

10. بلقاسم سلاطنية وسامية حميدي، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008.

11. بوفلجة غياث وآخرون، **ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها**، حقوق الطبع محفوظة لمخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر،2008.

12. حسان هشام ، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، ط1، القاهرة، 2002.

13. حسن مصطفى عبد المعطي، **الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004.

14. حسن مصطفى عبد المعطي، **السيكوباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2006.

15. حسين طه المحادين وأديب عبد الله النوايسة، **تعديل سلوك الفرد الأسرة المدرسة الحياة**، دار الشروق للنشر، ط1، عمان،2009.

16. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأسرة والمجتمع**، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية، 2012.

17. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم الاجتماع النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2009.

18. حسين علي فايت، **المشكلات النفسية الاجتماعية**، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005.

19. داليا مؤمن، **الأسرة والعلاج الأسري**، دار الصحة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

20. ذوقان عبيدان والآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان، 2007.

21. رانيا عدنان ورشا بسام، **التنشئة الإجتماعية**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2006.

22. رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

23. رجاء مكي سامي عجم، **إشكالية العنف المشرع والعنف المدان**، مؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008.

24. رشاد علي عبد العزيز موسى وأخرون **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، عالم الكتب، ط1،القاهرة، 2009 .

25. زينب سليم، **في بيتنا مراهق متطرف دينيا**، مركز الكتاب للنشر، ط1، مصر، 2006.

26. سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،2013.

27. سمير عبد الفتاح، **مبادئ علم الاجتماع**، دار أسامة والمشرق الثقافي للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2006.

28. سهير أحمد سعيد معوض، **علم الإجتماع الأسري**، مركز التنمية الأسرية، السعودية، 2009.

29. سهير كامل أحمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.

30. صالح حسن أحمد الداهري، **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

31. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،1998.

32. صلاح الدين شروخ، **علم الإجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

33. طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد زيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر، القاهرة.

34. طلعت إبراهيم لطفي، **الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات العربية المتحدة**، سلسلة المحاضرات، الإمارات، ، ط1، 2001.

35. طه عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.

36. عبد الباري محمد داود، **التنشئة الإجتماعية للطفل**، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2008.

37. عبد الحميد محمد علي، **العنف ضد الأطفال**، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009.

38. عبد الرحمان محمد العيسوي، **الجريمة والشذوذ العقلي**، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004.

39. عبد الرحمن محمد العيسوي، **علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية،2013.

40. عبد العلي الجسماني، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، دار العربية للعلوم، ط1، لبنان،1994.

41. عبد الله رشدانّ، **علم الاجتماع التربية**، دار الشروق، ط1، عمان، 2004.

42. عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،2005.

43. عصمت تحسين عبد الله، **علم الإجتماع الزواج والأسرة**، الجنادرية للنشر والتوزيع،ط1، الأردن، 2016.

44. علي عبد الرزاق جلبي، **المشكلات الاجتماعية- دراسات معاصرة في العنف الجريمة المنظمة-** دار المعرفية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية،2005.

45. علي عبد القادر القرالة، **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن،2011.

46. غالب الفريحات، **التربية وتنمية المجتمع**، دار أزمة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.

47. لعبيدي العيد، **العنف المدرسي عنف في المدرسة أم عنف المدرسة**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2013 .

48. مايسة أحمد النيال، **التنشئة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2007.

49. محمد السيد عامر، **دراسات في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007.

50. محمد الصيرني، **السلوك**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

51. محمد زياد حمدان، **أساليب التعامل مع الأبناء والتلاميذ**، دار التربية الحديثة، عمان، 1989.

52. محمد زيان عمر، **البحث العلمي تقنياته ومناهجه**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 1983.

53. محمد سلامة غياري، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2008.

54. محمد سيد فهمي، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامع الحديث، الإسكندرية، 2006.

55. محمد عبدو محجوب وآخرون، **التنشئة الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

56. محمد عرفات الشرايعة، **التنشئة الاجتماعية**، دار يافا العلمية، ط1، عمان، 2012.

57. محمد فتحي فرج الزليتي، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**، دار قباء للطباعة مجلس الثقافة العامة، القاهرة،2008.

58. محمد منير كرادشة، **العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة**، جامعة اليرموك، ط1، الأردن، 2009.

59. محمود سعيد الخولي، **العنف في مواقف الحياة اليومية**، دار مكتبة الاسراء للنشر، ط1، 2006.

60. مسعود بوسعدية، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

61. مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003، ص85.

62. معتز سيد عبد الله، **العنف في الحياة الجامعية**، دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة، 2009.

63. معن خليل العمر، **التنشئة الإجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

64. معن خليل العمر، **الضبط الإجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.

65. معن خليل عمر، **علم الإجتماع الأسرة**، دار الشروق، ط1، عمان، 1999.

66. معن خليل عمر، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر، ط1، عمان،2005.

67. مهني محمد غنايم وسمير عبد القادر جاد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة،2004.

68. هدى محمود الناشف، **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2007.

69. وفيق صفوة مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

70. يحي محمد نبهان، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،2008.

ج. المذكرات

1. بلحاج فيروز وغنيم نعيمة، **الصورة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة حول الفعل التربوي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، 2005.
2. بلغول فاطمة وفقير رابحة، **العنف المدرسي وتأثيره على العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ**، دراسة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2009.
3. فهد بن علي عبد العزيز الطيار، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب، المرحلة الثانوية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2009.
4. كمال بوطورة، **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في مدارس الثانوية الجزائرية**، دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتورة، قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، الجزائر، 2016.

5. لزرق عواد ومداح عبد القادر، **دراسة تعلم اللغة الفرنسية في المدرسة الإبتدائية** دراسة ميدانية لمدرسة أبوبكر بلقايد مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة مستغانم،2005.

الملاحق

دليل المقابـلة:

أسئلة موجهة للادارة المدرسية:

1. أتقوم بمراقبة سلوكات التلاميذ أثناء دخولهم للمؤسسة؟
2. في حالة وجود عنف داخل المؤسسة كيف تتعامل معه؟
3. ماهي أهم الأساليب التي تستعملها مع التلاميذ الذين يمارسون العنف؟
4. في رأيك، ما السبب الذي يدفع باتلميذ إلى ممارسة العنف؟
5. هل يحضر الأباء لمراقبة أبنائهم؟

أسئلة موجهة للأساتذة:

الجنس: ..... السن: ..... الأقدمية:.....

1. ماهي أهم أساليب التنشئة التي تتبعها اتجاه التلاميذ؟
2. ما أهم أشكال العنف الصادرة عن التلاميذ، وكيف تحكم على أنه سلوك عنيف؟
3. في حالة وجود فوضى بالصف، كيف تتصرف مع التلاميذ؟
4. أتعتقد أن وسيلة الضرب تساعد في ضبط التلاميذ؟
5. هل يمكن القول بأن العنف بين التلاميذ له أسباب أسرية؟
6. هل هناك تواصل بين الأولياء والمدرسة؟
7. هل سبق ولاحظت أن تلميذا أحضر أدوات غير أدوات الدراسة، ماهي هذه الأدوات؟
8. كيف تؤثر جماعة الرفاق في ظهور العنف المدرسي؟
9. هل للتغيرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة دور في ولادة العنف لدى التلاميذ؟

أسئلة موجهة للتلاميذ:

الجنس: ..... السن: ..... المستوى التعليمي: ..... الحالة العائلية للأسرة .....

1. كيف تتعامل مع أصدقائك داخل وخارج الصف؟
2. هل تتعرض للاهانة والضرب من قبل أصدقائك؟
3. عندما تلعب مع زملائك، هل تستعمل الضرب وأسلوب الخشونة معهم.
4. عندما يطلب منك الأستاذ الانضباط في القسم هل تعانده أو تقوم بالعكس؟
5. أين تقضي وقت فراغك عند خروجك من المؤسسة؟
6. كيف هو مستواك النتعليمي متدني، أوعالي؟
7. هل يتعامل الأستاذ معك ومع التلاميذ بنفس أساليب المعاملة؟
8. أتقوم بمشاغبات أثناء الحصة؟
9. أتعرضت للاستهزاء من طرف أحد الأساتذة أو الادارة؟
10. ماهي أهم الأنشطة الترفيهية المبرمجة في البرنامج الدراسي؟
11. عند ممارستك لسلوك غير مقبول في البيت، هل تقوم اسرتك بمعاقبتك على ذلك؟
12. هل يوجد مظاهر التفرقة بينك وبين اخوتك من قبل والديك؟
13. هل تشجعك الأسرة على الاعتداء على الغير في حالة تعرضك للظلم أو الاساءة من طرفهم؟
14. كيف هي علاتقتك مع والديك، تحكي لهم مايحدث لك في الخارج أم لا؟

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

دليل المقابلة الخاص بمجتمع المدرسة (الادارة والأساتذة)

حول موضوع:

أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ

" دراسة ميدانية بمتوسطة لزرق العربي ماسرة "

سادة الأساتذة والاداريين:

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي حول موضوع: "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ"، يسرنا أن نتقدم إليكم لإجراء هذه المقابلة مع العلم أن تعاونكم معنا هو في خدمة البحث العلمي، ونتعهد بشرفنا أن هذه المعلومات التي سوف تدلون بها لن تستخدم إلا لغرض علمي.

وشكرا على تعاونكم معنا.

من إعداد الطلبة:

زواتين جميلة

زروقي كريمة

خصائص المبحوثين:

1. الجدول الخاص بالادارة:

المقابلات	الجنس	المهنة
الحالة رقم 01	ذكر	مستشار التربية
الحالة رقم 02	أنثى	مشرفة التربية
الحالة رقم 03	ذكر	مساعد المستشار الأول
الحالة رقم 04	ذكر	مساعد المستشار الثاني
الحالة رقم 05	ذكر	عون إدارة
الحالة رقم 06	أنثى	عون إدارة

الجدول رقم 01 يبين توزيع المبحوثين الخاص بالإدارة

2. الجدول خاص بالأساتذة:

المقابلات	الجنس	السن	الأقدمية
الحالة رقم 01	أنثى	27	03 سنوات
الحالة رقم 02	أنثى	32	06 سنوات
الحالة رقم 03	ذكر	35	04 سنوات
الحالة رقم 04	أنثى	32	10 سنوات
الحالة رقم 05	ذكر	44	23 سنة
الحالة رقم 06	انثى	50	21 سنة

الجدول رقم 02 يبين توزيع المبحوثين الخاص بالأساتذة على الفئات العمرية: الجنس، السن، الأقدمية.

3. الجدول خاص بالتلاميذ:

المقابلات	الجنس	السن	مستوى التعليمي	الحالة العائلية
الحالة رقم 01	ذكر	13	السنةالثالثة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 02	أنثى	15	السنة الثالثة متوسط	غير مستقرة
الحالة رقم 03	ذكر	15	السنة الثالثة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 04	أنثى	14	السنة الثالثة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 05	ذكر	14	السنة الثالثة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 06	أنثى	13	السنة الثالثة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 07	ذكر	15	السنةالرابعة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 08	ذكر	14	السنة الرابعة متوسط متوسط	مستقرة
الحالة رقم 09	أنثى	15	السنة الرابعة متوسط	الأب متوفي
الحالة رقم 10	أنثى	16	السنة الرابعة متوسط	مستقرة
الحالة رقم 11	أنثى	16	السنة الرابعة متوسط	طلاق
الحالة رقم 12	ذكر	16	السنة الرابعة متوسط	مستقرة

الجدول رقم 03 يبين توزيع المبحوثين الخاص بالتلاميذ على الفئات العمرية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية.